# العالم

Al-Aalem

يومية سياسية مستقلة

صاحب الامتياز رئيس التحرير

مهدي محمد رضا

www.alaalem.com

editoralaalem2@gmail.com


## إيرادات العراق غير النفطية مرشحة لبلوغ 19% والموازنة تنتظر حسم الخلافات النفطية

بغداد _ العالم

أعلنت الحكومة استكمال وزارتي المالية والتخطيط إعداد مسودة الموازنة العامة لعام ٢٠٢٧، متضمنة توجهاً لرفع الإيرادات غير النفطية إلى ١٩ بالمئة، في أعلى نسبة يعلن عنها العراق، إلى جانب إدخال أدوات تمويلية جديدة، فيما لا تزال الخلافات المتعلقة بإيرادات النفط في إقليم كردستان من أبرز أسباب تأخر التفاهمات بشأنها. وقال المتحدث باسم الحكومة حيدر العبودي إن المسودة أعدت وفق قانون الإدارة المالية، وحددت الإيرادات والنفقات والعجز المحتمل.

وأوضح العبودي، في تصريحات تابعتها «العالم»، أن الموازنة تتضمن رافعات تمويلية، من بينها مشروع طريق التنمية وصندوق الأجيال، لتعزيز قدرة الاقتصاد وتقليل الاعتماد على عائدات النفط.




التقاعد تصدر حزمة توجيهات لتبسيط الإجراءات وتسريع إنجاز المعاملات

3



السيادة بين النصّ والترخيص.. مدخل مفاهيمي لسوسيولوجيا السلطة الدولية

5



محمد الكاظم يكتب عن: السيرة الثقافية لليشماغ

6



ممثلة هندية في ورطة بسبب «آية الكرسي»

7



الأربعاء 18 (تشرين الثاني) 2026 (السنة السادسة عشرة) العدد (3973) Wed 18 November . 2026 Issue

Iraqi Daily Newspaper

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم (812)


# واشنطن تراهن على بغداد لفتح حوار طهران والقضاء والأمن يعلنان المواجهة مع الفساد

بغداد – العالم

شهد مؤتمر «مبادرة العراق» الذي نظمه المعهد الملكي للشؤون الدولية «تشاتام هاوس» في العاصمة البريطانية لندن، نقاشات تناولت مستقبل العلاقات العراقية الأمريكية، ودور بغداد في احتواء التوترات الإقليمية، فضلاً عن ملفات مكافحة الفساد وإصلاح النظام السياسي وحصر السلاح بيد الدولة، وسط تأكيدات بأن المرحلة المقبلة تتطلب تعزيز مؤسسات الدولة والحفاظ على استقلال القرار العراقي.

وفي أبرز المداخلات، برزت دعوة أمريكية إلى توظيف موقع العراق وعلاقاته الإقليمية لفتح قنوات الحوار مع إيران، إذ وصف المبعوث الرئاسي الأمريكي الخاص إلى العراق وسوريا توم باراك بغداد بأنها تمتلك «المفتاح السحري» لمعالجة أزمات المنطقة، مشيراً إلى أن واشنطن لا تستطيع إدارة هذا الحوار بصورة مباشرة بالفاعلية ذاتها التي يمكن أن يحققها العراق بحكم علاقاته التاريخية والجغرافية والدينية مع طهران.

وقال باراك، في تصريحات تابعتها «العالم»، إن العراق يستطيع أن يؤدي دور الجسر بين الأطراف، بدلاً من الانخراط في مسارات العداء، داعياً إلى استثمار علاقاته مع دول المنطقة بما يسهم في تخفيف التوترات وفتح المجال أمام تفاهمات سياسية.

كما أقر بوجود أخطاء ارتكبتها الولايات المتحدة خلال السنوات الثلاث والعشرين الماضية في العراق، واصفاً بلاده بأنها كانت في أوقات كثيرة «ضيفاً سيئاً»، ومشدداً على ضرورة احترام سيادة القانون والديمقراطية. وأكد أن انتهاء الوجود العسكري الأمريكي لا يعني نهاية الشراكة مع بغداد، موضحاً أن واشنطن ستواصل علاقاتها مع العراق، لكنها لا تسعى إلى تحمل مسؤولية أمنه بصورة دائمة، بل إلى دعم قدرته على حماية نفسه وتعزيز استقراره.

وفي ملف مكافحة الفساد، أكد رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان أن القضاء لا يضع خطوطاً حمراء أمام ملاحقة المتهمين، ولا يميز بين الأشخاص على أساس مناصبهم أو مواقعهم السياسية والإدارية، وإنما يستند إلى الأدلة والوقائع القانونية. وأشار إلى محاسبة وزراء وأعضاء في مجلس النواب في قضايا فساد، نافياً أن تكون الإجراءات القضائية مبنية على الاتهامات المتداولة في مواقع التواصل الاجتماعي.

وكشف زيدان عن وجود مئات من منتسبي جماعات مسلحة في السجون، وصدور أحكام مشددة بحق عدد منهم بعد ثبوت ارتكابهم جرائم، مع استمرار التحقيقات في قضايا أخرى. كما تطرق إلى حرية التعبير، مؤكداً أهمية ضمانها قانونياً، مع ضرورة التمييز بين إبداء الرأي والتجاوز على حقوق الآخرين.

وانتقد زيدان أداء النظام السياسي بعد عام ٢٠٠٣، معتبراً أن تقييمه لا يتجاوز أربع درجات من عشر، وفق تقديره الشخصي، ودعا إلى مراجعة بعض النصوص الدستورية، ولا سيما المادة ٧٦ المتعلقة بتكليف مرشح الكتلة النيابية الأكثر عدداً بتشكيل الحكومة، بهدف تقليل الخلافات التي تتكرر خلال عمليات تشكيل الحكومات.

أما في الملف الأمني، فقد عرض رئيس جهاز الأمن الوطني باسم البدري ملامح خطة حكومية لإعادة تنظيم هيئة الحشد الشعبي وحصر السلاح بيد الدولة، تقوم على فك ارتباط الفصائل بجهاتها السابقة، وإخضاع تشكيلاتها لسلطة القائد العام للقوات المسلحة، بما ينهي وجود تشكيلات مستقلة بأسمائها وارتباطاتها القديمة.

وأوضح أن الخطة تشمل مراجعة مواقع انتشار التشكيلات ومستويات تسليحها وتجهيزها وآليات تخزين الأسلحة، إلى جانب تنظيم أماكن وجودها، بما فيها منطقة جرف الصخر، وتعزيز حضور الجيش والقوات المركزية فيها. وشدد على أهمية استكمال التحقق الأمني والاستخباراتي قبل تحديد الجهات المسؤولة عن الهجمات التي استهدفت إقليم كردستان.



البعثة الفرنسية العاملة في موقع لارسا الأثري بقضاء البطحاء: قصور الملكية، وجسور وقنوات مائية قديمة.

## تحرك لتعيين خريجي الاختصاصات البحرية ودعم تشغيل ميناء الفاو

بغداد _ العالم

بحثت لجنة النقل والاتصالات النيابية في البصرة احتياجات تشغيل ميناء الفاو الكبير، وملف تعيين خريجي الاختصاصات البحرية، لرفع توصيات بشأنها ضمن موازنة ٢٠٢٧، مع تأكيد توافر التخصيصات المالية لدى الشركة العامة لموانئ العراق.

وقالت رئيسة اللجنة منال الغرابي إن الزيارة إلى مقر الشركة تهدف إلى تحديد احتياجاتها الفعلية من خريجي معهد الموانئ والكلية البحرية، باعتبارها اختصاصات نادرة، موضحة أن الأموال اللازمة للتعيين متوفرة لدى الشركة.

وأضافت الغرابي، في تصريحات تابعتها «العالم»، أن اللجنة تعتزم عقد اجتماع يضم المدراء العامين للوقوف على متطلبات مؤسسات القطاع البحري، قبل رفع التوصيات إلى رئاسة مجلس النواب تمهيداً لتضمينها في موازنة العام المقبل.

من جانبه، قال وزير النقل السابق رزاق محيبس إن الزيارة تأتي لمتابعة ملف الخريجين والاستماع إلى خطة الشركة واحتياجاتها، ولا سيما ما يتعلق بإدارة مشروع ميناء الفاو الكبير بعد افتتاحه.

وأكد محيبس أن القطاع البحري يحتاج إلى كوادر شابة للعمل في الشركة العامة لموانئ العراق والشركة العامة للنقل البحري والهيئة البحرية العليا، مشيراً إلى العمل على تخصيص فقرة لتعيين خريجي هذه الاختصاصات في موازنة ٢٠٢٧.

## لجان أمنية متخصصة لملاحقة تهريب النفط وتعزيز حماية ثروة البصرة

بغداد _ العالم

وضعت السلطات الأمنية في البصرة ملف تهريب النفط في مقدمة أولوياتها، عبر تشكيل لجان متخصصة تتولى متابعة عمليات المراقبة والتنسيق بين المؤسسات المعنية، في خطوة تستهدف حماية الأنابيب والمنشآت النفطية والحد من استغلال الثروة الوطنية.

وقال رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة البصرة عقيل الفريجي إن المؤتمر الأمني الذي عقد في قيادة عمليات البصرة، بمشاركة القيادات الأمنية والأجهزة الاستخبارية ومؤسسات القطاعين النفطي والبحري، ناقش بصورة موسعة آليات الحد من تهريب النفط، تنفيذاً لتوجيهات رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة. وأوضح الفريجي، في تصريحات تابعتها «العالم»، أن المؤتمر انتهى إلى توجيهات بتشكيل لجان متخصصة للمراقبة والمتابعة، وتعزيز التنسيق بين شرطة الطاقة والأجهزة الأمنية والجهات الفنية المختصة، بما يضمن حماية خطوط الأنابيب والمنشآت والثروات النفطية.

وأضاف أن المرحلة المقبلة ستشهد توزيعاً أكثر تكاملاً للأدوار والمسؤوليات بين المؤسسات، مع التشديد على عدم التساهل مع أي محاولة لاستغلال النفط أو تهريبه لتحقيق مكاسب شخصية، مؤكداً أن حماية هذه الثروة مسؤولية وطنية مشتركة، لأنها تمثل ملكاً لجميع العراقيين. ورصدت «العالم» أن مخرجات المؤتمر لا تقتصر على التوجيهات الإدارية، بل تتضمن قرارات وتوصيات يفترض أن تتحول إلى إجراءات ميدانية تتابعها اللجان المشكلة، بما يعزز الرقابة ويحافظ على استقرار المحافظة ومقدراتها الاقتصادية. ويكتسب الملف أهمية خاصة في البصرة، التي تضم الجزء الأكبر من النشاط النفطي العراقي ومنافذ التصدير البحرية، الأمر الذي يجعل حماية البنية التحتية ومراقبة حركة المنتجات النفطية مسؤولية أمنية واقتصادية متداخلة.

## تدقيق واسع في قوائم مؤسسة الشهداء بنينوى يطال امتيازات أكثر من ستة آلاف مستفيد

بغداد _ العالم

تتجه مؤسسة الشهداء إلى مراجعة قوائم المستفيدين في محافظة نينوى، بعد وصول بيانات تتضمن أسماء أكثر من ستة آلاف شخص تقرر إيقاف امتيازاتهم، في إجراء قالت مصادر مطلعة إنه يسبق احتمال اتخاذ خطوات لاحقة تتعلق بالرواتب، وفق الصلاحيات القانونية لكل جهة. وأفاد مصدر مطلع في المؤسسة بوصول قرص مدمج من بغداد إلى مديرية شهداء نينوى، يضم أسماء من ذوي الشهداء المرتبطين بمنتسبي وزارتي الدفاع والداخلية، فضلاً عن فئات من الكسبة والعسكريين السابقين.

وأوضح المصدر، في معلومات تابعتها «العالم»، أن الإجراء الحالي يشمل تعليق الامتيازات المعنوية والمادية، ومن بينها المنح الجامعية ومقاعد الدراسات العليا، مشيراً إلى أن الكوادر المختصة بدأت إدخال البيانات تمهيداً لتنفيذ الإيقاف. وبحسب المصدر، تضم القائمة اسم أحد ضحايا مجزرة سبايكر، وهو شاب من مواليد عام ١٩٩٤ ومن أهالي قضاء الشرقاط، الأمر الذي يسلط الضوء على حساسية التدقيق وضرورة التأكد من دقة البيانات قبل ترتيب أي آثار إدارية أو مالية. وفي ما يتعلق بالرواتب، أشار المصدر إلى أن مؤسسة الشهداء لا تملك صلاحية إيقاف رواتب العسكريين والشرطة، لارتباطهم إدارياً ومالياً بوزاراتهم، بينما تقع رواتب ذوي الشهداء من فئة الكسبة ضمن صلاحيات المؤسسة، وقد تكون عرضة للإيقاف. ورصدت «العالم» أن المصادر رجحت ارتباط إدراج هذه الأعداد باحتمالات تشابه الأسماء أو وجود صلات قرابة بين بعض المستفيدين وأشخاص ينتمون إلى تنظيم داعش، من دون أن يعني ذلك ثبوت المخالفات بحق جميع المدرجين.

## جرف الصخر بين الحل الوطني واحتمالات التصعيد تحذيرات من انتقال الأزمة إلى خارج العراق

بغداد – العالم

تتزايد التحذيرات من تداعيات استمرار الخلاف بشأن ملف جرف الصخر، في ظل تعقيدات المشهد الأمني والسياسي والضغوط الإقليمية والدولية التي تواجه الحكومة العراقية، وسط دعوات إلى معالجة القضية ضمن إطار وطني يمنع انزلاق البلاد إلى مواجهة عسكرية أو فتح الباب أمام تدخلات خارجية قد تكون نتائجها مكلفة على الاستقرار والسيادة.

وفي قراءة للمشهد، حذر الطيار العراقي السابق والخبير الأمني أحمد الشريفي من احتمال انتقال ملف جرف الصخر إلى مستوى التدويل، معتبراً أن استمرار التعقيدات وعدم التوصل إلى تفاهمات داخلية قد يضع الحكومة أمام خيارات صعبة، خصوصاً إذا تحولت القضية إلى مبرر لتحركات عسكرية خارجية.

وقال الشريفي، في تصريحات تابعتها «العالم»، إن المرحلة الحالية تتطلب تجاوز الاكتفاء بوصف الواقع الجغرافي والأمني للمنطقة، والانتقال إلى فهم الضغوط التي تحيط بالقرار الحكومي، مشيراً إلى أن التطورات الإقليمية والتحركات العسكرية الأمريكية، إلى جانب طبيعة العلاقات بين القوى الدولية الكبرى، تشكل عوامل مؤثرة في حسابات بغداد.

وربط المتحدث بين هذه التطورات وبين التحركات السياسية والدبلوماسية على المستوى الدولي، لافتاً إلى أن التقارب أو التفاهمات بين القوى الكبرى قد يحدان، بحسب تقديره، من الرهانات على مواقف دولية مضادة للنفوذ الأمريكي في المنطقة. ورأى أن الحكومة العراقية لم تعد تمتلك هامشاً واسعاً من الوقت لمعالجة الملفات الأمنية المعقدة، في ظل ما وصفه بتزايد الضغوط الخارجية.

وفي الجانب الداخلي، اعتبر الشريفي أن مؤسسات الدولة تمتلك قدرات عسكرية وأمنية تؤهلها لفرض القانون، لكنه أشار إلى أن التردد في استخدام القوة يرتبط بالمخاوف من سقوط ضحايا واتساع دائرة المواجهة. ودعا إلى اعتماد مسار يجمع بين الحزم القانوني والحلول السياسية، مع توفير ضمانات للشباب المنتمين إلى التشكيلات المسلحة الراغبين في العودة إلى مؤسسات الدولة، وصون حقوقهم وعدم التعامل معهم بوصفهم خصوماً مسبقاً.

وأضاف أن استمرار الخلاف قد يفتح الباب أمام تدخلات خارجية وضربات عسكرية، محذراً من أن نتائج أي تصعيد قد تتجاوز الأضرار المباشرة لتطال الاستقرار الداخلي وتؤدي إلى خسائر بشرية كبيرة. كما أشار إلى أن التطور التقني في وسائل الرصد والاستطلاع والأقمار الصناعية يجعل التحركات العسكرية أكثر عرضة للمراقبة والكشف.

ورصدت «العالم» أن جوهر التحذير المطروح يتمثل في خطورة انتقال الخلاف من مستوى التفاوض الداخلي إلى ساحة الصراع الدولي، بما قد يقلص قدرة العراق على التحكم بمسار الأحداث. غير أن هذه السيناريوهات تبقى تقديرات طرحها المتحدث، ولا تمثل إعلاناً رسمياً عن قرار وشيك بتنفيذ عملية عسكرية أو تدويل القضية.

وفي سياق الخيارات السياسية، أشار الشريفي إلى المادة ٦٤ من الدستور العراقي، التي تنظم آلية حل مجلس النواب، معتبراً أن اللجوء إلى هذا المسار قد يغير طبيعة المشهد السياسي ويفتح الطريق أمام انتخابات جديدة. وتحتاج هذه الخطوة دستورياً إلى استكمال الإجراءات المحددة، ولا تعد صلاحية منفردة لرئيس الوزراء، إذ يقدم طلب الحل إلى رئيس الجمهورية وفق الآليات الدستورية، وبموافقة مجلس النواب بالأغلبية المطلقة لعدد أعضائه.

ودعا المتحدث القوى السياسية، ولا سيما الأطراف المؤثرة في الإطار التنسيقي، إلى التحرك لإيجاد تسوية تمنع التصعيد، محذراً من أن استمرار التحدي المتبادل بين مؤسسات الدولة والتشكيلات المسلحة قد يضع البلاد أمام مخاطر أمنية وسياسية يصعب احتواء نتائجها.


ودعا المتحدث القوى السياسية، ولا سيما الأطراف المؤثرة في الإطار التنسيقي، إلى التحرك لإيجاد تسوية تمنع التصعيد، محذراً من أن استمرار التحدي المتبادل بين مؤسسات الدولة والتشكيلات المسلحة قد يضع البلاد أمام مخاطر أمنية وسياسية يصعب احتواء نتائجها.



# جدل الـ174 والـ85 مليار دولار.. أرقام الديون تضع المالية العراقية أمام اختبار الشفافية والاستدامة

بغداد – العالم

أعاد اختلاف التقديرات بشأن حجم الدين الحكومي العراقي فتح النقاش حول حقيقة الالتزامات المالية للدولة، بعدما وضع تقرير دولي العراق عند مستوى ١٧٤ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٦، مقابل تقديرات حكومية تتحدث عن نحو ٨٥ مليار دولار من الديون الداخلية والخارجية القائمة. وبين الرقمين تبرز إشكالية احتساب المطالبات التاريخية غير المحسومة، ومدى انعكاسها على تقييم الاستدامة المالية وقدرة الاقتصاد العراقي على مواجهة أعباء الاقتراض.

وقال المستشار المالي والاقتصادي لرئيس الوزراء مظهر محمد صالح إن بعض التقديرات تتضمن خلطاً بين رصيد الدين الداخلي والخارجي القائم، وبين الالتزامات التاريخية التي لم تتم تسويتها قانونياً ومالياً حتى الآن، معتبراً أن هذا الخلط يؤدي إلى تضخيم حجم المديونية عند عرضها في التقارير والتصنيفات.

وأوضح صالح، في تصريحات تابعتها «العالم»، أن الدين الداخلي يبلغ نحو ٧٥ مليار دولار، فيما تقدر الالتزامات الخارجية المستحقة للسداد خلال السنوات الخمس المقبلة بنحو ١٠ مليارات دولار، ليصل إجمالي الدين العام القائم، وفق هذا التقدير، إلى قرابة ٨٥ مليار دولار.

وأضاف أن نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي تبلغ نحو ٣٥ بالمئة في الظروف الاقتصادية السابقة للحرب، وهي أقل من المستوى المرجعي البالغ ٦٠ بالمئة الذي يستخدم في بعض التقييمات الدولية، مع الإشارة إلى أن قياس الاستدامة لا يعتمد على النسبة وحدها، بل يتأثر أيضاً بقدرة الاقتصاد على توليد الإيرادات والنمو والوفاء بالاستحقاقات.

وأشار إلى أن انكماش الاقتصاد وفقدانه قرابة ١٧ بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي خلال عام ٢٠٢٦ قد يرفع النسبة، بافتراض ثبات رصيد الدين، إلى نحو ٤٢ بالمئة، لكنه يرى أنها تبقى دون المستوى المرجعي المذكور. وشدد على ضرورة التمييز بين المخاطر الفعلية والتقديرات التي تجمع التزامات مختلفة في رقم واحد.

وكان تقرير نشره موقع «فيجوال كابيتاليست» قد وضع العراق في المرتبة السابعة والأربعين بين ١٩٠ اقتصاداً، مقدراً الدين الحكومي المتوقع بنحو ١٧٤ مليار دولار، أو ما يعادل ٧١,١ بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. كما أشار التقرير إلى أن إجمالي الدين الحكومي العالمي يقترب من ١٢١ تريليون دولار، بما يمثل نحو ٩٤,٦ بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

ورصدت «العالم» أن جوهر الاختلاف لا يتعلق بمجرد تباين في الحسابات، بل بطريقة تصنيف الالتزامات التاريخية وإدراجها ضمن الدين القائم. ويستعيد صالح اتفاقية نادي باريس لعام ٢٠٠٤، التي أسهمت في شطب ما يقارب ١٠٠ مليار دولار من ديون النظام السابق، عبر إعفاء تجاوز ٨٠ بالمئة من المطالبات وفق مراحل وآليات متفق عليها.

ويقول إن المتبقي من تلك الالتزامات يقدر بنحو خمسة مليارات دولار أو أقل، وفق تقديراته، فيما توجد مطالبات إضافية تقارب ٤٠ مليار دولار تعود إلى سبع أو ثماني دول لم تدخل ديونها ضمن تسويات نادي باريس. ويرى أن هذه المطالبات تعود في معظمها إلى فترات سابقة، ولا ينبغي اعتبارها ديناً سيادياً قائماً قبل التحقق من مستنداتها القانونية وقبولها واستكمال إجراءات التسوية.

من جهته، أشار الخبير الاقتصادي أحمد عبد ربه إلى وجود اختلاف بين تقديرات المؤسسات الدولية والبيانات المنشورة عن وزارة المالية. وذكر أن بيانات دائرة الدين العام حتى نهاية نيسان ٢٠٢٦ أظهرت ديناً داخلياً بنحو ٩٦,٦٢٩ تريليون دينار، وديناً خارجياً حالياً قدره ١٠,٠٧٦ مليارات دولار، إضافة إلى ٢,٩٦٣ مليار دولار من الديون القديمة.

ولفت عبد ربه إلى أن ارتفاع الدين الحكومي عالمياً قد يزيد كلفة الاقتراض على الدول النامية، ومنها العراق، محذراً من استمرار تمويل النفقات التشغيلية بالعجز والاعتماد الكبير على الإيرادات النفطية. ودعا إلى إعادة هيكلة الإنفاق، وتوسيع الإيرادات الضريبية والكمركية، وتعظيم موارد المنافذ الحدودية، وتوجيه الاقتراض نحو المشاريع الاستثمارية المنتجة بدلاً من النفقات الاستهلاكية.

وتظهر بيانات سابقة منسوبة إلى محافظ البنك المركزي السابق علي العلاق أن الدين الداخلي بلغ نحو ٩١ تريليون دينار، فيما قدرت الديون الخارجية بنحو ٥٤ مليار دولار، بينها ٤٣ ملياراً تعود إلى ما قبل عام ٢٠٠٣، ونحو ١٠ مليارات ترتبت بعد ذلك. كما أشار إلى امتلاك العراق سندات أمريكية بقيمة ١١ مليار دولار.

وبين هذه الأرقام المتباينة، يبقى التحدي أمام الحكومة توفير بيانات موحدة ومحدثة توضح مكونات الدين ومواعيد استحقاقه وكلفة خدمته، إلى جانب معالجة الاعتماد على النفط وتنويع الإيرادات. فسلامة الموقف المالي لا تقاس بحجم الدين وحده، بل بقدرة الدولة على إدارته وضمان الوفاء بالتزاماتها دون تحميل الاقتصاد أعباء إضافية.

# جرف الصخر في قلب اختبار السيادة.. تحقيقات تهريب النفط تفتح مواجهة بين سلطة الدولة ونفوذ الفصائل

بغداد – العالم

عاد ملف جرف الصخر إلى واجهة المشهد السياسي والأمني، مع تحركات حكومية لمتابعة شبهات تهريب النفط وإعادة تنظيم الوجود الأمني في المنطقة، وسط حديث عن دخول قوات جديدة وتحديد مهلة لخروج تشكيلات مسلحة، في وقت تنفي فيه كتائب حزب الله الاتهامات الموجهة إليها وتصف الإجراءات بأنها محاولة للضغط عليها بشأن ملف السلاح.

ويضع التطور الحكومة أمام اختبار يتجاوز التحقيق في مخالفات نفطية محتملة، ليمس مسألة إدارة المناطق الأمنية وفرض سلطة المؤسسات الرسمية، فضلاً عن العلاقة المعقدة بين الدولة والفصائل المسلحة. وتقول الحكومة إن تحركها يستند إلى مسؤوليتها الدستورية في حماية المال العام والثروة النفطية، فيما تؤكد الكتائب أن ما يجري في المنطقة لا يرتبط بعمليات تهريب.

وقال الخبير الأمني سيف رعد طالب إن مكتب القائد العام للقوات المسلحة وضع استراتيجية ومتطلبات أمنية وعملياتية للتعامل مع الملف، موضحاً أن الإجراءات الحالية تتضمن استبدال القوات الموجودة في جرف الصخر بقوات جديدة بهدف تعزيز سيطرة الحكومة ومنع الخروقات.

وأضاف طالب، في تصريحات تابعتها «العالم»، أنه لا يستبعد حدوث مناوشات خلال تنفيذ الإجراءات، لكنه رجح استمرار الحكومة في مسار بسط سيطرتها على المنطقة، معتبراً أن الخطوة ترتبط بملفي حصر السلاح ومكافحة الفساد.

وبحسب ما أعلنه المتحدث باسم الحكومة حيدر العبودي، فإن لجنة تحقيقية شكلت لمتابعة مؤشرات تهريب النفط، وزارت ستة مواقع داخل المنطقة، ورصدت تلاعباً في أنابيب نفطية ومحاولات لردم آثار ذلك، فضلاً عن وجود مصفاتين وخزانات وصهريج. وأشار إلى أن اللجنة انتقلت إلى إحداثيات حددتها تقارير استخباراتية، ورفعت نتائجها إلى رئيس الوزراء.

وأضاف العبودي أن اللجنة باشرت عملها يوم الجمعة، واستمرت جولتها الميدانية من بعد الساعة العاشرة صباحاً حتى ما قبل الرابعة والنصف عصراً، مبيناً أن رئيس الوزراء عقد اجتماعاً أمنياً لمناقشة التقرير، وأصدر توجيهات بإعفاء تسعة مسؤولين أمنيين وإداريين في بابل وإحالة المتورطين إلى القضاء. وأوضح أن التوجيهات لا تقتصر على جرف الصخر، بل تشمل المناطق التي تظهر فيها مؤشرات تهريب، من زاخو إلى البصرة، مؤكداً أن الأجهزة المختصة ستتابع حركة الحوضيات الناقلة للنفط ومشتقاته، وأن هيئة النزاهة ستتولى دورها في متابعة الملف. كما أشار إلى وجود مهلة محددة لخروج كتائب حزب الله من المنطقة، من دون أن يعلن تفاصيلها.



في المقابل، نفت كتائب حزب الله الاتهامات المتعلقة بتهريب النفط، وقالت إن اللجنة الفنية التي دخلت المنطقة لم تسجل تجاوزات على الأنابيب، وإن ما شاهدته يقتصر على خزانات وقود ومعمل بسيط لتحسين جودة الوقود المستخدم في العجلات العسكرية والآليات الثقيلة والمولدات والمعدات، بحسب بيانها.

واتهمت الكتائب رئيس الوزراء ومكتبه بنقض ما وصفته باتفاق السيادة، واعتبرت الإجراءات محاولة للضغط عليها من أجل التخلي عن سلاحها. كما قالت إن المعمل يهدف إلى معالجة النقص في الوقود المخصص لقاطع عسكري يمتد من شمال بابل إلى القائم، ونفت أن تكون الخزانات مخفية أو بعيدة عن الأنظار.

ورصدت «العالم» أن الخلاف بين الروايتين يتمحور حول طبيعة المنشآت الموجودة في المنطقة، ومدى ارتباطها بأنابيب النفط، والجهة المسؤولة عن إدارتها، وهي مسائل تحتاج إلى نتائج تحقيق معلنة وأدلة فنية وقانونية قبل إصدار أحكام نهائية. كما أن نفي الكتائب للاتهامات لا يحسم التحقيق، مثلما أن المؤشرات الأولية لا تعني ثبوت المسؤولية على جهة بعينها.

من جانبه، رأى المحلل السياسي أثير الشرع أن القضية تمثل اختباراً سياسياً وأمنياً للحكومة، لأنها تجمع بين حماية الثروة النفطية وتنظيم العلاقة بين المؤسسات الرسمية والقوى المسلحة. وأكد أن نجاح الإجراءات لا يقاس بمجرد دخول القوات إلى المنطقة، بل بقدرة الدولة على تطبيق القانون دون الانزلاق إلى مواجهة داخلية.

وأضاف الشرع أن التحرك يحمل رسائل تتعلق بعدم وجود مناطق خارج سلطة الدولة، وضرورة حماية المال العام، وإخضاع القرار الأمني للمؤسسات الرسمية. لكنه حذر من أن تنفيذ الإجراءات دون تنسيق واضح قد ينعكس على العلاقة بين بغداد وأربيل، خصوصاً إذا امتدت التحركات الأمنية إلى مناطق الإقليم.

وأشار إلى أن من مصلحة بغداد وأربيل الفصل بين الخلافات السياسية والمالية والدستورية، وبين مكافحة التهريب والجريمة المنظمة، مؤكداً أن حماية الثروة الوطنية ينبغي أن تتم وفق الأطر القانونية والدستورية.

وبين احتمالات التسوية والتصعيد، يبقى مستقبل جرف الصخر مرتبطاً بما ستكشفه التحقيقات، ومدى استعداد الأطراف للالتزام بالقانون وتجنب المواجهة. فالمطلوب ليس تغيير الانتشار الأمني وحده، بل الوصول إلى إدارة مؤسساتية واضحة للمنطقة، تضمن حماية الموارد العامة وتمنع تعدد مراكز القرار الأمني، مع صون حقوق المواطنين ومنع تحويل الخلاف السياسي إلى صراع مسلح.

# الأمانة العامة: أكثر من 25 دولة تشارك في القمة العربية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة ببغداد

بغداد – العالم

أعلنت الأمانة العامة لمجلس الوزراء عن أن أكثر من ٢٥ دولة ستشارك في القمة العربية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة ببغداد، فيما أشارت الى عقد ٢٢ اجتماعاً تحضيرياً لاستكمال الاستعدادات لعقد القمة.

وقال المتحدث باسم الأمانة العامة لمجلس الوزراء، حيدر مجيد إن "الأمانة العامة تتولى رئاسة لجنتين فرعيتين ضمن اللجنة التحضيرية العليا لمؤتمر القمة العربية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، المقرر عقده في بغداد"، مبيناً أن "اللجنة الأولى المعنية بالمراسم تتولى الإعداد والتحضير والتنفيذ المراسيمي للمؤتمر، بالتنسيق مع دوائر المراسم في رئاسة مجلس الوزراء ووزارة الخارجية، فضلاً عن تنسيق العمل بين الجهات المنظمة داخل العراق وخارجه، وتهيئة المستلزمات البروتوكولية لاستقبال الوفود، وتوفير وسائل النقل والسكن الفندقي، ومرافقة الضيوف خلال تنقلاتهم وجولاتهم طيلة أيام انعقاد المؤتمر".

وأضاف أن "اللجنة الإعلامية تتولى إعداد وتنفيذ خطة وحملة إعلامية تغطي جميع فعاليات المؤتمر قبل انعقاده وأثناءه وبعده، فضلاً عن تقديم التسهيلات اللازمة للصحفيين وتأمين التغطية الإعلامية وتزويد وسائل الإعلام بالبيانات والتصريحات"، مشيراً إلى أن "اللجنة أنشأت مركزاً صحفياً متكاملاً، وتعمل بالتنسيق مع المكتب الإعلامي لرئاسة مجلس الوزراء ووزارة التخطيط وهيئة الإعلام والاتصالات وإعلام الإسكوا وشبكة الإعلام العراقي، التي تعتبر الشريك الأساسي في المؤتمر والفعاليات الحكومية الأخرى".

وأكد "تشكيل لجنة تنظيمية عليا برئاسة وزير التخطيط وعضوية ممثلين عن مكتب رئيس مجلس الوزراء والأمانة العامة لمجلس الوزراء وعدد من الوزارات والمؤسسات الحكومية والقطاعية، فضلاً عن اتحاد الصناعات العراقي واتحاد الغرف التجارية والبنك المركزي العراقي، الذي يُعد الشريك الاستراتيجي والراعي الأساسي للمؤتمر"، موضحاً أن "اللجنة عقدت حتى الآن ٢٢ اجتماعاً تشاورياً، وضعت خلالها الخطوط والتوجهات الأساسية لتنفيذ المؤتمر بالتنسيق مع الأمم المتحدة (الإسكوا)، بدءاً من اختيار معرض بغداد الدولي مكاناً لإقامته، بالتعاون مع وزارة التجارة والشركة العامة للمعارض العراقية، وصولاً إلى توزيع المهام بين اللجان الفرعية والجهات الرسمية ذات العلاقة".

وبين أن "المؤتمر سيقام برعاية رئيس مجلس الوزراء علي فالح الزيدي".

وبين أن "القمة ستشهد مشاركة أكثر من ٢٥ دولة عربية وأجنبية ومنظمات دولية، إلى جانب عدد من الوزارات والمؤسسات القطاعية العراقية وعشر منظمات غير حكومية معنية بالشأن الاقتصادي"، متوقعاً "مشاركة ما بين ٣٥٠ و٧٠٠ شركة تعمل في قطاعات متنوعة، من بينها الاقتصاد والزراعة الذكية والتجارة والحوكمة والذكاء الاصطناعي والطاقة المتجددة".

وأوضح أن "القمة تهدف إلى بناء شراكات اقتصادية بين أصحاب المشروعات في الدول العربية، وتطوير مهاراتهم وتبادل الخبرات والرؤى والأفكار، فضلاً عن احتضان المشروعات وتطويرها وتوسعتها، بما يسهم في خلق فرص عمل جديدة من خلال عرض المشروعات والمنتجات أمام المشاركين من مختلف الدول، وتنظيم بازارات داخل أروقة المؤتمر للترويج للمنتجات وإتاحة الفرصة أمام الشركات للاطلاع عليها".

وأشار إلى أن "متابعة مخرجات القمة ستتم من خلال التوصيات التي ستقر في البيان الختامي، على أن تتولى وزارة التخطيط، بصفتها الجهة القطاعية المعنية، التنسيق مع الإسكوا لمتابعة تنفيذها".

وأكد مجيد أن "اختيار بغداد من قبل منظمة أممية لاستضافة النسخة الرابعة من مؤتمر القمة العربية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة يمثل رسالة تعكس عودة العاصمة إلى وضعها الطبيعي على الصعيدين الاستثماري والاقتصادي، ولا سيما في ظل اهتمام الحكومة بهذين القطاعين الحيويين والدعم الذي يقدمه رئيس مجلس الوزراء من خلال القرارات والتوجيهات".

# كربلاء المقدسة: مشاريع سياحية جديدة وفنادق تدخل الخدمة العام المقبل

بغداد – العالم

أكدت عضو مجلس محافظة كربلاء المقدسة ومسؤولة لجنة السياحة في المجلس إسراء النصراوي أن المحافظة تشهد نهضة عمرانية وتوسعاً في المشاريع السياحية لاستيعاب الزائرين، فيما أشارت إلى وجود مشاريع سياحية جديدة وفنادق قيد الإنجاز تدخل الخدمة العام المقبل. وقالت النصراوي: إن "محافظة كربلاء المقدسة تشهد نهضة عمرانية وإنجازات على جميع المستويات وأحد هذه المستويات والإنجازات هو السياحة بشقيها الدينية والعامة"، مبينة أن " أغلب الزائرين الذين يؤمون كربلاء لزيارة العتبات المقدسة ممن يقيمون فيها أياماً يذهبون الى مدن الألعاب ويرتادون المطاعم ومدن الزائرين وغيرها". وأضافت أن "ارتفاع نسب الإنجازات والإعمار في قطاع السياحة يتمثل في وجود الفنادق السياحية ذات الدرجة الأولى والدرجة الممتازة وكذلك وجود مرافق سياحية أخرى ومدن للألعاب ومدن الزائرين التي أنشأتها العتبات المقدسة". وأوضحت أنه "لا توجد إحصائية دقيقة لأعداد الزائرين والسائحين في الأيام الاعتيادية والاحصائية الأكثر دقة هي التي تجرى في أيام الزيارات المليونية، ولاسيما زيارة الأربعين، إذ بلغ عدد الزائرين والوافدين العرب ما يقارب العشرين ألف زائر، فيما بلغ عدد الوافدين الأجانب حوالي ثمانية وثلاثين الفاً". وتابعت أن "أكثر الزائرين العرب هم من السعودية ولبنان والكويت وفلسطين وعمان والبحرين والمغرب والأردن وسوريا والجزائر وقطر، أما الأجانب فهم يتوزعون على ما يقرب من خمسين جنسية أجنبية". ولفتت إلى أن "الخطة التي أعدتها محافظة كربلاء ممثلة بحكومتها المحلية ومجلسها سيعلن عنها في العام القادم بسبب عدم إقرار الموازنة، أما خطة العام الحالي فقد تضمنت إنشاء فنادق جديدة وبأعداد كبيرة، فضلاً عن وجود فنادق قيد الإنشاء وهي في مراحلها النهائية وربما تدخل الخدمة في العام القادم".

# التقاعد تصدر حزمة توجيهات لتبسيط الإجراءات وتسريع إنجاز المعاملات

بغداد – العالم

أصدرت هيئة التقاعد الوطنية حزمة توجيهات لتبسيط الإجراءات وتسريع إنجاز معاملات المتقاعدين.

وذكرت الهيئة، في بيان تلقته أن "معاون رئيس هيئة التقاعد الوطنية، حسام عبد الستار خماس، ترأس اجتماعاً موسعاً ضم مديري أقسام الهيئة في بغداد ومديرياتها في المحافظات كافة؛ لمناقشة تبسيط الإجراءات وتطوير آليات العمل، بما يضمن تقديم أفضل الخدمات لشريحة المتقاعدين".

وأكد خماس خلال الاجتماع، أن "خدمة المتقاعدين مسؤولية وطنية وأخلاقية"، مشدداً على ضرورة الالتزام بالتوجيهات الآتية:

أولاً: تبسيط الإجراءات الإدارية، واختصار الحلقات الروتينية غير الضرورية، وتوحيد إجراءات العمل في الفروع كافة، وعدم الاجتهاد في النصوص القانونية.

ثانياً: إنجاز المعاملات ضمن سقوف زمنية محددة، ومتابعة الملفات المتراكمة وعدم تأخيرها، وتدقيق مستحقات عوائل الشهداء ومصابي القوات المسلحة الكترونياً.

ثالثاً: عدم تحميل المتقاعد أي أعباء إضافية، وعدم مطالبته بمراجعات متكررة أو مستمسكات متوفرة عبر الأنظمة الالكترونية العاملة والمنصات الحكومية التشاركية مع المؤسسات الحكومية.

رابعاً: إيلاء كبار السن والمرضى وذوي الاحتياجات الخاصة اهتماماً خاصاً، ومنحهم الأولوية في الإنجاز.

خامساً: تعزيز التحول الالكتروني، والتوسع في اعتماد الأنظمة الحديثة، وتقليل التعاملات الورقية.

سادساً: تشخيص المعوقات ميدانياً ومعالجتها بشكل مباشر، ورفع المقترحات العملية لتجاوزها من قبل مدير المديرية والقسم.

سابعاً: تفعيل المتابعة الميدانية والمحاسبة، وتحميل المدير مسؤولية متابعة أداء موظفيه ورصد حالات التأخير والتقصير.

ثامناً: حسن التعامل مع المتقاعدين، والالتزام بأعلى درجات الاحترام والتقدير لهم.

تاسعاً: التصدي الحازم للفساد والابتزاز، ومنع أي استغلال لحاجة المتقاعد، وعدم السماح للمعقبين بالتدخل في الإجراءات الرسمية، وضمان إنجاز المعاملات بشفافية وعدالة.

عاشراً: تسهيل إجراءات تحديث بيانات ومعلومات المتقاعدين؛ لغرض إطلاق تطبيق (تقاعدي) في الأيام القليلة المقبلة، وكذلك استقبال الطلبات الواردة عن طريق منصة الاستعلامات الالكترونية والنظر فيها وإنجازها".

وتابع البيان "كما وجه خماس بإنجاز طلبات الموظفين كافة؛ لما يقدمونه من جهود استثنائية لخدمة شريحة المتقاعدين".

وفي ختام الاجتماع، شدد خماس على أن "المرحلة المقبلة تتطلب عملاً ميدانياً جاداً ونتائج ملموسة يشعر بها المتقاعد، وليس مجرد إجراءات ورقية".




محافظة نينوى
قسم العقود

العدد / ق/ع/٥٣١٦
التاريخ / ٢٠٢٦/١١/١٦

## م / اعلان مناقصة عامة رقم ٧ / ٢٠٢٦ / قسم الطاقة / المنافذ الحدودية ٢٠٢٥

يعلن ديوان محافظة نينوى عن مناقصة عامة لتنفيذ:

**[ نصب منظومة طاقة شمسية بقدرة قصوى (٢٥٠ KW ) مديرية كمرك المنطقة الشمالية مع تجهيز ( ٣٠٠ A ) ليلا لمدة ثلاثة ساعات ]**

ضمن تخصيصات ( خطة المنافذ الحدودي ٢٠٢٥ لمحافظة نينوى ) وبكلفة تخمينية ( ٢٤٩،٣٢٠،٠٠٠ دينار ) مائتان وتسعة واربعون مليون وثلاثمائة وعشرون الف دينار عراقي وبمدة تنفيذ ( ٦٠ ) يوم . على مقدمي العطاءات من الشركات الراغبين بدخول المناقصة مراجعة قسم العقود في ديوان المحافظة ( خلال اوقات الدوام الرسمي وابتداءا من تاريخ نشر الاعلان ولغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم ٢٠٢٦/١١/٢٩ ) للحصول على نسخة من الوثائق لقاء مبلغ مقطوع قدره ٢٥٠،٠٠٠ دينار ( مائتان وخمسون الف دينار) غير قابلة للرد . تسلم العطاءات من قبل صاحب العطاء او من يخوله بظرف مغلق ومختوم ويكتب عليه رقم المناقصة واسم مقدم العطاء وعنوانه ويودع في صندوق العطاءات لدى لجنة فتح العطاءات في ديوان محافظة نينوى . مرفقا معه الوثائق والمستمسكات المذكورة في الصفحة رقم (٢) علما ان تاريخ الغلق وفتح العطاء يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٦/١١/٣٠ الساعة الثانية عشر ظهرا وسوف ترفض العطاءات بعد هذا الموعد . يكون مؤتمر ما قبل الغلق في الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٦/١١/٢٣ للاجابة على الاستفسارات في العنوان المذكور في وثيقة العطاء ... مع التقدير.

الحقوقي

عبد القادر احمد حسن الدخيل

محافظ نينوى

المستمسكات والوثائق المطلوبة :

١- صك مصدق او خطاب ضمان صادر عن مصرف عراقي معتمد من قبل البنك المركزي العراقي ومسجل بالمنصة الالكترونية وبنسبة ١% من مبلغ الكلفة التخمينية والبالغة ( ٢،٤٩٣،٢٠٠ ) مليونان واربعمائة وثلاثة وتسعون الف ومائتان دينار عراقي للمشروع نافذ للمدة المذكورة في الوثيقة ابتداءا من تاريخ غلق المناقصة ومعنون الى الادارة العامة والمحلية لمحافظة نينوى / قسم الحسابات والموازنة / رقم الحساب ٩٠٠٠ .

٢- هوية غرفة تجارة عامة نافذة بدرجة الثالثة او اعلى .
٣- تقديم كتاب عدم الممانعة من الاشتراك في المناقصة او هوية ضريبية نافذة صادر من الهيئة العامة للضرائب .
٤- تقديم وصل الشراء ( الاشتراك بالمناقصة ) النسخة الاصلية .
٥- تقديم النسخة المصورة من وثائق تسجيل الشركة والمدير المفوض على ان تقدم النسخة الاصلية عند المطالبة بها .
٦- في حالة الاشتراك اكثر من شركة في تقديم عطاء واحد تكون مسؤوليتهم تضامنية تكاملية لغرض التنفيذ وتقديم عقد شراكة بينهم ابتدائي مع تعهد بعدم التنازل والانسحاب على ان يصادق من كاتب العدل بعد توقيع العقد.
٧- تقديم كافة المعايير وكما مطلوب في وثائق المناقصة .
٨- الدائرة غير ملزمة بقبول أوطأ العطاءات .
٩- على مقدم العطاء تقديم :
- عمل مماثل واحد منجز بمقدار ( ٧٤،٧٩٦،٠٠٠ ) دينار خلال مدة ١٠ سنوات تسبق تاريخ الغلق .
- سيولة نقدية بمقدار ( ١٤٩،٥٩٢،٠٠٠ دينار ) وخلال مدة ١ سنة تسبق تاريخ الغلق . وتكون مسجلة بالمنصة الرقمية عملا بكتاب وزارة التخطيط ذو العدد ( ٣٦٢٢٩/٧/٤ ) في ٢٠٢٤/١٠/١٠ المعطوف على كتاب البنك المركزي العراقي ذو العدد (٩/٤/٣٨٥ ) في ٢٠٢٤/٨/٢٦ .

الملاحظات :

١- في حالة صادف يوم الغلق عطلة رسمية يمدد موعد الغلق لليوم الذي يليه .
٢- مقدمي العطاءات الراغبين في الحصول على معلومات اضافية مراجعة قسم العقود وخلال ساعات الدوام الرسمي بالاضافة الى مؤتمر ماقبل الغلق الخاص بالاجابة على استفسارات الشركات والمحدد تاريخ انعقاده اعلاه في صفحة رقم (١) .
٣- تلتزم كافة الشركات الراغبة بالاشتراك بالمناقصة بما ورد بالوثيقة القياسية .
٤- يلتزم الفائز بالمناقصة بكل ماجاء في تعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم ١ لسنة ٢٠٢٥ والضوابط الملحقة بها .
٥- يخضع العمل لسلطة القضاء العراقي والتشريعات والقوانين العراقية النافذة .
٦- على الشركة تقديم العطاء بواقع ٢ نسخ ( الاصلية + نسخة مصورة طبق الاصل ) متضمنين جميع الوثائق المطلوبة وعلى ان تكون جميع النسخ مختومة بختم حي من الشركة ويقوم مقدم العطاء بوضع النسخة الاصلية مع المرفقات المطلوبة في غلاف منفصل ويتم تأشيره بعبارة ( نسخة اصلية ) ووضع النسخة الاضافية مع المرفقات في غلاف منفصل يتم تأشيره بعبارة ( نسخة اضافية ) وتوضع هذه المغلفات ( الاصلية والاضافية ) في مغلف واحد عند التقديم .
٧- سيتم استبعاد عطاءات الشركات التي لديها ثلاثة عقود او اكثر مازالت قيد التنفيذ ومبرمة مع ديوان محافظة نينوى عملا بتعليمات تنفيذ العقود العامة النافذة .
٨- يحق لمقدمي العطاءات شراء الوثائق ورقيا من خلال مبنى محافظة نينوى او شراءها الكترونيا من خلال الموقع الالكتروني ( WWW.ITP.iq ) .
٩- ويتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور الاعلان في الصحف الرسمية والمنصة الالكترونية لاخر اعلان واجور ارشفة وتوثيق العقد الكترونيا .
١٠- للاستفسار اعتماد البريد الالكتروني الخاص بقسم العقود ( contracts@ninava.com ).
١١- يحق لمقدم العطاء بتحديد مبلغه بشكل نسبة مئوية من الكلفة التخمينية ويعتمد في ذلك جدول الكميات المعد من قبل جهة التعاقد وحسب النسبة المحددة وينطبق ذلك على الكلفة التخمينية المعلنة .




# مدرب الموصل: نعول على الانتقالات لتعزيز تشكيلتنا

بغداد - العالم

أكد مدرب نادي الموصل، عباس عبيد، أن فريقه يستعد لمواجهة نفط ميسان، ضمن منافسات الجولة الرابعة عشرة من دوري نجوم العراق، وسط غيابات مؤثرة بسبب الإصابات والظروف الانضباطية، مشيراً إلى أن فترة الانتقالات المقبلة تمثل فرصة لمعالجة النواقص الفنية وتعزيز صفوف الفريق.

وقال عبيد، خلال المؤتمر الصحفي: إن "الفريق يفتقد خدمات نحو ستة لاعبين مؤثرين، من بينهم سيمون محمد، وقاسم نصيف، ومحمد سنجاري، وأندريه صناطي، وعلي شاخوان، فضلاً عن اللاعب ميدراندا، الذي أبعده الجهاز الفني عن الفريق الأول وأحاله إلى تدريبات الرديف، على خلفية مخالفة انضباطية وسلوكية خلال التدريبات".

وأضاف أن "هذه الغيابات تمثل تحدياً أمام الجهاز الفني، ولا سيما أن عدداً من اللاعبين يمتلكون الخبرة والتجربة في منافسات الدوري، الأمر الذي يقلص خيارات التبديل والبدائل المتاحة"، مبيناً أن "الجهاز الفني يعمل على توظيف إمكانات اللاعبين الموجودين والاستعانة ببعض عناصر فريق الرديف لتعويض النقص العددي".

وأوضح أن "فترة الانتقالات المقبلة تمثل فرصة مهمة لمعالجة النواقص الفنية واستقطاب لاعبين جدد لشغل المراكز التي تحتاج إلى تعزيز، بما يوفر خيارات أوسع للفريق ويعزز قدرته على المنافسة خلال المرحلة المقبلة".

وفيما يتعلق بموقع الفريق في جدول الترتيب، أشار عبيد إلى أن "نادي الموصل لم يتراجع في الترتيب منذ تسلمه مهمة التدريب، إذ كان يشغل المركز السابع عشر وما زال فيه"، لافتاً إلى أن "مشكلة الغيابات لا تقتصر على فريقه، بل تواجه عدداً من أندية الدوري، حتى الفرق المنافسة على المراكز المتقدمة".

وأكد أن "التحضيرات تسير بروح معنوية عالية وحماسة كبيرة، وأن اللاعبين يمتلكون الرغبة في تحقيق نتائج إيجابية تسهم في تحسين موقع الفريق والابتعاد عن مناطق الخطر"، مشدداً على أن "الجهاز الفني يعمل وفق الإمكانات المتاحة، من دون اتخاذ النقص العددي مبرراً للنتائج".

وبشأن فقدان نقاط في الدقائق الأخيرة من بعض المباريات، ولا سيما مواجهة دهوك، عزا عبيد ذلك إلى أخطاء فردية قد تحدث في كرة القدم، مبيناً أن "دهوك يمتلك مجموعة جيدة من اللاعبين وإمكانات فنية مميزة، وأن ضغطه المتواصل أسهم في تسجيل هدف الفوز خلال الثواني الأخيرة، رغم إقامة المباراة على ملعب الموصل في زاخو".


إعـــــــلان

دعوة لإنتخاب مجلس أدارة فرع أتحاد المقاولين العراقيين

في محافظة الأنبار

أستناداً لأحكام المادة (12- أ) من النظام الداخلي لقانون إتحاد المقاولين العراقيين رقم (59 لسنة 1984) المعدل.

يدعو رئيس مجلس أدارة أتحاد المقاولين العراقيين أعضاء الهيئة العامة للإتحاد في محافظة الأنبار للإجتماع لغرض أنتخاب أعضاء مجلس أدارة فرع الأتحاد في المحافظة وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم السبت المصادف 2026/12/05 على (قاعة الفرات - فندق الأنبار الدولي) الكائنة في (محافظة الأنبار - الرمادي) وفي حالة عدم حصول النصاب القانوني يؤجل الأجتماع الى يوم السبت الذي يليه والمصادف 2026/12/12 في نفس الزمان والمكان مستصحبين معهم هوية أتحاد المقاولين العراقيين مجددة لعام 2026 أضافةً الى هوية شخصية ثانية.

علي فاخر السنافي

رئيس مجلس إدارة أتحاد المقاولين العراقيين



شركة مصافي الجنوب

لجنة بيع وإيجار أموال الدولة في الشركة

العدد : 27
التاريخ: 2026/11/3

م / اعلان للمرة الاولى

تعلن شركة مصافي الجنوب (شركة عامة) عن اجراء مزايدة علنية للمرة الأولى لبيع سيارة حوضية نوع (كماز روسي موديل ٢٠٠١) في تمام الساعة (٩) صباحاً من يوم (الثلاثاء) المصادف ٢٠٢٦/١٢/١٥ في مصفى ميسان فعلى الراغبين بالشراء الحضور في الزمان والمكان المعينين اعلاه مستصحبين معهم مبلغ التأمينات القانونية والبالغة (١,٢٠٠,٠٠٠) مليون ومائتان الف دينار لا غيرها، باستخدام عملية الدفع الالكتروني (بطاقة الماستر كارد) مع جلب البطاقة الموحدة وبطاقة السكن مع براءة ذمة صادرة من الهيئة العامة للضرائب ضمن منطقة سكناهم ويتحمل من ترسوا عليه المزايدة أجور نشر الإعلان والدلالية وأجور أعضاء لجنة البيع ولجنة التثمين والتقدير والبالغة (٢٪) من بدل البيع على أن يتم رفع المواد خلال (١٥) يوم من تاريخ الإحالة القطعية وخلاف ذلك يتحمل من ترسوا عليه المزايدة غرامة مالية مقدارها (٢/١٪) من مبلغ البيع عن كل يوم تأخير.
ملاحظة: اذا صادف يوم المزايدة عطلة رسمية يكون اليوم التالي هو يوم أجراء المزايدة.

مدير عام شركة مصافي الجنوب/ وكالة
أسامة حبيب بخيت

# السيادة بين النصّ والترخيص
# مدخل مفاهيمي لبحث في سوسيولوجيا السلطة الدولية




علاء الطائي

بداية.... إشكالٌ لا جواب جاهز.
لا تطرح هذه الورقة سؤالاً عن "تعريف السيادة" — فالتعريفات متوفرة ومستقرة — بل تطرح سؤالاً أعمق.
لماذا يستقيم مفهوم السيادة في النصوص ويختلّ في السلوك؟ فبين ما تقرره المواثيق الدولية من مساواةٍ في السيادة وما تمارسه القوى الكبرى من انتقاءٍ في تطبيقها.. تقف مسافةٌ ليست فجوةً عارضة...بل بنيةٌ قائمة بذاتها.. ومن هنا فإن هذه الورقة تقدم مقاربة مفاهيمية أولية تصلح مدخلاً لبحث سياسي أوسع في علاقة القانون بالقوة وفي تحوّل السيادة من حق إلى ترخيص.
. أولاً– المفهوم لغوياً — جذور في العلوّ
تدور مادة "سُؤدُد" في العربية على العلوّ والشرف والمجد والسلطان.
. وفي "لسان العرب" السيّد هو الذي يسود قومه.. أي يعلوهم سلطاناً ومقاماً.
. وفي اللاتينية يعود المصطلح إلى Superanus بمعنى "الأعلى" ومنه اشتُقّت souveraineté الفرنسية.
فالسيادة لغوياً تعني العلوّ الذي لا يعلوه علوّ — وهذا المعنى اللغوي يحمل في طيّاته إشكالاً سياسياً عميقاً.
كيف يمكن لدولة أن تكون "أعلى" داخل إقليمها وأن تكون في الوقت نفسه "متساوية" مع غيرها في المجتمع الدولي؟
هذا التوتر بين العلوّ الداخلي والمساواة الخارجية هو أول مفاتيح البحث.
. ثانياً– المفهوم اصطلاحياً — من الملك إلى الإرادة العامة
اصطلاحاً ارتبط المفهوم بجان بودان"Jean Bodin" في القرن السادس عشر الذي عرّفها بأنها "السلطة العليا التي يخضع لها الرعايا ولا تحدّها سلطة في الداخل وتستقلّ في مواجهة الخارج".
ثم نقلها روسو من الملك إلى الشعب فصارت "الإرادة العامة" — أي أن السيادة انتقلت من الذات الحاكمة إلى الأمة.
ومع تبلور القانون الدولي الحديث استقرّت على معنى. "حق الدولة في ممارسة وظائفها العليا داخل إقليمها دون خضوع لسلطة خارجية واستقلال قرارها في الشؤون الخارجية".
وبهذا المعنى السيادة ليست ترفاً نظرياً..بل شرط وجود الدولة كشخص من أشخاص القانون الدولي.
. ثالثاً– السيادة في منظومة الأمم المتحدة — نصٌّ محترم على الورق
كرّس الميثاق مبدأ "المساواة في السيادة" "المادة ٢/١" وفصّله إعلان مبادئ القانون الدولي لعام ١٩٧٠.
"مساواةٌ قانونية– وسلامةٌ إقليمية– وحقٌّ في اختيار النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعدم تدخل في الشؤون الداخلية".
ثم جاء القرار ٢١٣١ "د-٢٠" لعام ١٩٦٥ ليُجرّم التدخل "لأي سبب كان".
لكن المشكلة ليست في النص.
بل في آليات الاستثناء المبنية داخل النظام نفسه.
فحقّ النقض"الفيتو" يجعل إرادة دولة واحدة قادرة على تعطيل إرادة الجماعة ومبدأ "المسؤولية عن الحماية" نقل السيادة من حق إلى وظيفة يمكن إسقاطها عند "الإخلال" بها وفق معايير يضعها القوي. هنا يبدأ التحوّل من القانون إلى السياسة.
.رابعاً– من الحق إلى الترخيص — "العقدة" الأمريكية
الأطروحة المركزية التي تقترحها هذه الورقة هي. الولايات المتحدة لا تعادي السيادة كمبدأ..بل تعادي سيادة الآخرين... فهي تتعامل معها لا كحقٍّ متساوٍ.. بل مساحة نفوذٍ قابلة للتمدّد والإنكماش. والقاعدة التي تحكم هذا التعامل ليست نصّاً قانونياً..بل معادلة سياسية.
"من يقبل التنسيق والاملاءات يُمنح الترخيص ومن يخرج عن العباءة يُسحب منه".
والشواهد ليست حوادث متفرقة بل نمط متكرر.
. العراق "٢٠٠٣" دُمّر بحجة النووي ولم يكن هناك نووي — فالحجة كانت ذريعة والهدف إسقاط سيادة دولة.
. ليبيا"٢٠١١" سلّم القذافي كل شيء فسُلِّم بلده للتدمير. درسٌ- الامتثال لم يشترِ السيادة بل أزال الحماية.
. كوبا "منذ ١٩٦٠" ستة وستون عاماً من حصار وُصف في الأمم المتحدة بأنه انتهاك للسيادة وجريمة ضد الإنسانية — وما امتلكت نووياً ولا باليستيا.
. إيران- تُحاصَر بحجّة برنامج سلمي خاضع للتفتيش بينما يمتلك آخرون النووي خارج المعاهدة فلا يُسألون.
. أفغانستان"٢٠٠١" عشرون عاماً من سيادة مُلغاة عملياً.
. نيكاراغوا"١٩٨٦" حكمت محكمة العدل الدولية ضدّ واشنطن فرفضت الحكم وانسحبت من اختصاص المحكمة — أول من رفض "القواعد" حين طبّقت عليه.
. فنزويلا "٢٠١٩" لم تُسحب السيادة بسلاح بل بـ"اعتراف" بمن يحملها — أي أن السيادة تُصادر من الخارج وتُعاد إلى وكيل محلي.
. يوغوسلافيا"١٩٩٩" قُصفت بلا تفويض من مجلس الأمن فلم يُحاسب أحد بل تحوّلت السابقة إلى نموذج.
والجامع المشترك بينها ليس السلاح الذي تملكه هذه الدول بل الخصوصية التي اختارته.
أي الخروج من العباءة.
. خامساً– المفارقة الكبرى — سيادة مطلقة للذات مشروطة للآخر
أخطر ما في هذه البنية أنها غير متماثلة.
الولايات المتحدة من أشدّ المدافعين عن سيادتها المطلقة. لم تصادق على نظام روما "المحكمة الجنائية الدولية" بل أصدرت قانوناً يُجيز استخدام القوة لتحرير أي أمريكي من قبضتها- ولم تصادق على اتفاقية قانون البحار- وانسحبت من اتفاقيات عدة- ورفضت أحكام المحاكم حين صدرت ضدّها.
فالمعادلة صريحة...سيادة مطلقة للذات- وسيادة مشروطة "أو منعدمة" للآخر.
وهذا الاختلال ليس استثناءً في السياسة الخارجية بل هو بنية معرفية تحكم تصوّر القوة لنفسها وللغير — وهي بالضبط ما يستحق البحث.
. سادساً– نحو تأصيل — "المناعة" كمقولة نظرية
إذا كانت السيادة تُمنح وتُسحب فإن السؤال النظري يتغيّر.
لم يعد كيف نحصل على السيادة في النصوص؟.
فقد كُتبت — بل كيف نحصّنها من الترخيص؟.
وهذا يقتضي نقل مفهوم السيادة من حقل الاعتراف إلى حقل المناعة.
أي من انتظار إقرار الآخر إلى بناء قدرة ذاتية على الصمود... وهي مقولة تستحق أن تُبنى نظرياً لا أن تُترك شعاراً.
. سابعاً– أسئلة تفتح البحث
تنتهي هذه الورقة بأسئلة لا بأجوبة...لأنها مدخل لا خلاصة.
١. هل السيادة مفهوم قانوني تعرّض للتوظيف السياسي.. أم أنها منذ نشأتها مفهوم سياسي تنكّر في ثوب قانوني؟
٢. ما الآليات التي يحوّل بها الخطاب الدولي "الاستثناء" إلى قاعدة و"القاعدة" إلى استثناء؟
٣. هل يمكن بناء نظرية السيادة على أساس المناعة بدل الاعتراف؟
٤. ما دور الإعلام والمنظمات الدولية في إنتاج "شرعية" الانتقائية؟
٥. وهل الخروج من العباءة "جريمة" تُعاقَب عليها الأمم فعلاً — أم أن العقاب هو ثمن الاستقلال المعلن؟
هذه الأسئلة في تقديري هي أرضية بحث سياسي يستحق أن يُكتب — لا مقالاً واحداً بل مشروعاً.
الخلاصة
إذن التحدي أمام أمّتنا ليس أن نكتب "السيادة" في الدساتير فقد كُتبت...
التحدي أن نحصّنها من الترخيص.. بالمناعة لا بالشعارات- بالعلم والتنمية لا بالخطاب- وبأن نكون أغنياء عن إذن الآخرين.
السيادة في هذا العصر لا تُمنح بل تُنتزع.
ولا تُحفظ إلا لمن لا يُمكن الاستغناء عنه.

# الولايات المتحدة الإسرائيلية «6»

طه المراياتي

إيباك تمارس الضغط الفني والتكتيكي داخل أروقة الكابيتول هيل، وتلتقي بالصانعين المباشرين للسياسات، وتصوغ نصوص القوانين ومشاريع المساعدات العسكرية. كوفي توفر "الغطاء الشعبي الجماهيري" وتوفر الحشد السياسي الأكبر الذي يضغط على المشرعين الجمهوريين للالتزام بتلك القوانين وتمريرها.
تحولت الصهيونية المسيحية من أيديولوجيا "أمريكية/غربية" إلى حركة عابرة للقارات في الجنوب العالمي. ولم تعد تعتمد فقط على التأثير المباشر لواشنطن، بل أصبحت تُغذى محلياً بدوافع ديموغرافية وسياسية داخل البرازيل وغواتيمالا ونيجيريا، حيث أصبحت القضايا المتعلقة بإسرائيل جزءاً من الهوية الإيمانية والاستقطاب السياسي الداخلي في هذه الدول.
من حيث القدرة على تحريك الأموال، إسقاط المرشحين في الانتخابات الأمريكية، وصياغة مشاريع القوانين المتعلقة بالدعم العسكري والسياسي، تظل AIPAC في الصدارة كأقوى حلقة في اللوبي الإسرائيلي، بينما تمنحها CUFI العمق الجماهيري المسيحي الهائل، ولا توجد جهة أخرى تضاهيهما معاً في التأثير المزدوج (المالي والشعبي) داخل الولايات المتحدة
'الكابيتول هيل' (Capitol Hill) أحد أبرز الأحياء في العاصمة الأمريكية واشنطن، ويستمد اسمه من الهضبة التي يتربع عليها مبنى الكونغرس. يضم الحي مجمع الكابيتول الشهير، حيث يجتمع أعضاء مجلسي النواب والشيوخ الأمريكيين. كما يقع بالقرب من أهم مراكز صنع القرار في البلاد، مثل المحكمة العليا ومكتبة الكونغرس (التي تُعد الأكبر في العالم). وغالباً ما يُستخدم مصطلح 'الكابيتول هيل' في وسائل الإعلام كرمز سياسي أو كنية للإشارة إلى الكونغرس الأمريكي نفسه، أو تعبيراً عن العملية التشريعية والسياسية في الولايات المتحدة."



• كنائس و مؤسسات صهيونية مسيحية أخرى
يعد التحالف بين منظمة CUFI ولجنة AIPAC التكتل الأكثر تأثيراً ونفوذاً مطلقاً لصالح إسرائيل داخل الولايات المتحدة كما اسلفنا. و لكن هذا لا ينفي وجود كنائس و مؤسسات و منظمات أمريكية داعمة للتوجه الصهيوني المسيحي وممولة من رجال دين و رجال مال و اعمال... و ابرزها
كنيسة كورنرستون
تقع في مدينة سان أنطونيو بولاية تكساس الأمريكية و(تضم عشرات الآلاف من الأعضاء). أسس الكنيسة وقادها لسنوات طويلة القس البارز جون هيغي ، ويقع مقرها الرئيسي في شارع "Stone Oak Parkway". افتُتح المقر الحالي للكنيسة رسمياً في أكتوبر عام ١٩٨٧، وحاليًا يقود الخدمة فيها القس جون هيغي إلى جانب ابنه ماثيو هيغي. تضم الكنيسة مجمعات تعليمية متكاملة مثل مدارس ، بالإضافة إلى مؤسسات إعلامية وخدمية بارزة مثل شبكة البث التلفزيوني الإنجيلي (GETV)و تُعرف الكنيسة بتنظيمها للفعاليات والاحتفالات الكبرى، وتستقطب آلاف المصلين والزوار أسبوعياً عبر برامجها وصلواتها المتنوعة.
شبكة البث المسيحي : شبكة إعلامية وكنيسة تلفزيونية عابرة للقارات أسسها بات روبيرتسون، وتعتبر الإمبراطورية الإعلامية الأقوى لتثبيت لاهوت الصهيونية المسيحية لدى ملايين المتابعين.
تأسست هذه الشبكة عام ١٩٦٠ على يد القس والداعية التلفزيوني الأمريكي البارز بات روبرتسون (Pat Robertson)، وتُعد واحدة من أقدم وأقوى الإمبراطوريات الإعلامية الدينية في العالم، ومقرها الرئيسي في ولاية فرجينيا الأمريكية .مثلت CBN المنصة الإعلامية الأبرز عالمياً لربط السياسة الأمريكية والدعم المطلق لإسرائيل بالنبوءات التوراتية ونهاية الزمان، ولعبت دوراً محوريًا في تعبئة ملايين الإنجيليين المحافظين سياسياً ودعم التيارات اليمينية. و لم تقتصر الشبكة على البث التلفزيوني الموجَّه لملايين المتابعين عبر الأقمار الصناعية والمنصات الرقمية فحسب، بل تدير أيضًا ذراعًا إغاثيًا ضخمًا يُعرف باسم "عمل الإغاثة التشغيلي لتقديم المساعدات الإنسانية والطبية حول العالم. و تُعتبر شبكة البث المسيحي (CBN) إحدى أهم الركائز التي أعادت تشكيل الخريطة الإعلامية والسياسية في الولايات المتحدة.
• إليك تفاصيل إضافية بارزة حول تاريخها ، وتأثيرها السياسي، ومؤسساتها التابعة:
١. كان لها السبق في البث الفضائي في عام ١٩٧٧، و هي أول شبكة دينية في العالم تشتري وتعتمد المحطات الأرضية للبث عبر الأقمار الصناعية، مما أتاح لها بث برنامجها الشهير "Club ٧٠٠ The" مباشرة على مدار ٢٤ ساعة إلى مختلف الولايات والمناطق.
٢ـ تحولت القناة إلى واحدة من أولى شبكات الكبل الأساسية في أمريكا، والتي تطورت لاحقاً عبر صفقات بيع تجارية لتصبح اليوم قناة Freeform التابعة لشركة ديزني.
٣ـ قامت CBN بتعبئة الناخبين الإنجيليين عن طريق منظمة " التحالف المسيحي ". وكان لهذا التحالف الدور الأكبر في تحويل الصوت الإنجيلي لصالح الحزب الجمهوري وحسم انتخابات مهمة، مثل سيطرة الجمهوريين على الكونغرس عام ١٩٩٤ وانتخاب جرج بوش الابن
٤ـ في عام ١٩٨٢، أنشأت شبكة CBN "تلفزيون الشرق الأوسط ، وكانت تبث إرسالها لتغطي أجزاء واسعة من لبنان، إسرائيل، الأردن، وسوريا، ولاحقاً عبر الأقمار الصناعية لتصل إلى عموم الشرق الأوسط. تم تصميم هذه القناة خصيصاً لتقديم محتوى ترفيهي وديني وثائقي يتماشى مع الأجندة الثقافية والإنجيلية للشبكة، إلى جانب البرامج الإخبارية والسياسية المؤيدة لإسرائيل.
٥ـ خصصت CBN مساحات هائلة لتغطية الشؤون الإسلامية والشرق أوسطية من منظور نبوي واستشراقي، حيث كان بات روبرتسون وضيوفه يربطون دائماً الأحداث السياسية في العالم الإسلامي بنبوءات الكتاب المقدس عن "نهاية الزمان"، وغالباً ما قدموا رؤية نقدية حادة تجاه الإسلام والأنظمة السياسية العربية والإسلامية.
٦ـ طورت الشبكة برامج مترجمة أو مدبلجة للغة العربية ولغات أخرى محيطة (مثل الفارسية والتركية)، واستخدمت منصات البث الإذاعي والتلفزيوني الرقمي للوصول إلى الجمهور في الدول الإسلامية، بهدف الترويج للرسالة الإنجيلية والمسيحية الإنجيلية الأصولية.
٧ـ نفذت الشبكة مشاريع طبية وإغاثية في بعض دول الشرق الأوسط والمناطق المحيطة التي شهدت نزاعات أو كوارث. وعلى الرغم من الطابع الإنساني الظاهر لهذه الأنشطة، إلا أنها كانت جزءًا من استراتيجية أوسع لمد جسور التأثير الثقافي والديني داخل المجتمعات الإسلامية.
٨ـ كان الهدف المعلن والأساسي للشبكة هو نشر العقيدة الإنجيلية البروتستانتية (Evangelicalism) ومحاولة الوصول إلى أتباع الديانات الأخرى أو الطوائف المسيحية التقليدية (كالشرقية والأرثوذكسية) عبر أدوات الإعلام الحديث والإرسال الفضائي.

رئيس التحرير التنفيذي
مصطفى محمد
الاخراج الفني
وليد غالب
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٥٨ لسنة ٢٠١٠
المكتب الرئيسي: بغداد – الكرادة قرب المسرح الوطني - عمارة مكية ط١
الإعلانات والاشتراكات :
موبايل:
٠٧٧١٣٣٣٩٧٦٩
adveralaalem1@gmail.com

# السيرة الثقافية لليشماغ

محمد الكاظم

## الجزء الأول

لقد قضى ابي حياته وهو يضع على رأسه (چماغ) اسوداً حتى توفي رحمه الله. وانا احترم الچماغ والعقال باعتبارهما دلالتين ثقافيتين على منظومة تقاليد عريقة تؤمن بها شرائح واسعة من مجتمعنا العربي، والعراقي تحديداً. واحتفظ في بيتي ببعض تلكٍ (الأشمغة) بأشكالها والوانها المتعددة وأرتديها احياناً. خصوصاً في أيام البرد.

لذلك لم تعجبني محاولة البعض تحويل غطاء الرأس التقليدي الى رمز طائفي يراد توظيفه سياسياً. لذلك كتبت بضع ملاحظات واسئلة على شكل مدونات متوالية، يمكن اعتبارها سيرة ثقافية لليشماغ. هذا هو جزءها الأول.

دعونا في البداية نطرح هذا السؤال الافتتاحي: هل كان غطاء الرأس هذا يشكل وظيفة ثقافية لها دلالات محددة في الثقافة العربية؟

دعونا نناقش الأمر بهدوء لأغراض البحث دون حساسيات مسبقة.

ودعونا نخرج من الصورة النمطية التي شكّلها في اذهاننا فيلم الرسالة للمخرج مصطفى العقاد، فصورتنا الذهنية عن العرب في زمن الجاهلية أو في صدر الإسلام لا تتعدى هيئات ممثلي ذلك الفيلم.

والحقيقة هي أن ثياب العرب لم تصبح بالهيئة التي ظهر بها الممثلون في فيلم الرسالة الا في العصر العباسي، بعد ان انتشر هذا النوع من العمائم والأردية المحيكة والمخيطة، وهذه الهيئة كانت هيئة كبار القوم، اما الزي الشعبي لعامة العرب والمسلمين فكان أكثر بساطة وأقل تكلفاً، ولا يتجاوز مبدأ ستر العورة والوقاية من الغبار والشمس.

كان العربي قبل الإسلام، وبعده، بسيطاً ومتقشفاً في ملبسه ومأكله، ولا أستبعد ان العربي كان يقضي وقته حاسر الرأس، وشبه عار إذا سمحت ظروفه بذلك، وهناك الكثير من الصور الفوتوغرافية الملتقطة قبل خمسينيات القرن العشرين، توضح ماذا كان الناس يرتدون في اليمن وعمان والجزيرة وبعض دول الخليج الحالية. توضح تلك الصور التي التقطها المستشرقون هيئة العربي قبل بضعة عقود، ولا استبعد ان تلك الهيئة هي نفسها التي كانت سائدة في الجزيرة العربية في الجاهليةٍ وفي صدر الاسلام. لأن الأزياء كانت تؤدي دوراً وظيفياً لا دوراً ثقافياً كما هي عليه الآن.

كان الرجل يرتدي (الإزار) وهي قطعة قماش تغطي بها نصفه الاسفل، ويضع على كتفيه أحيانا رداءً يغطي جزءه العلوي ويربطه بحبل حول وسطه، وحين تشتد الحرارة او الرياح يلجأ الى وضع أي قطعة قماش متوفرة على رأسه، ففي بيئة الجزيرة العربية، كان غطاء الرأس يؤدي وظائف عملية واضحة تتلخص في الوقاية من أشعة الشمس والحرارة، وحماية الرأس من الغبار والرمال، وتغطية الوجه أثناء السفر في الصحراء، والتدفئة في الليالي الباردة. أي انه رداء وظيفي لا يحمل بعداً ثقافياً. وليس له شكل محدد، لا ترتبط به أي اعتبارات قيمية او دلالات اعتبارية.

والباحث في المصادر العربية سيجد أن هناك حديثاً طويلاً عن الرداء والإزار وانواعهما وأماكن صناعتهما يفوق بعشرات المرات الحديث عن أغطية الرأس التي لم يكن لها أي شكل مميز محدد. بل لم يكن لها حتى اسم. وقد حاولت كثيرا العثور في المعاجم على تسميات مشهورة لأغطية رأس كان العرب يستخدمونها فلم أجد غير العمامة. والعمامة لم تكن ملبوساً شعبياً للعامة. بل كانت لكبار السن وعلية القوم منهم. بل ان القرآن الكريم تحدث عن حلل الجنة والسندس والاستبرق والحرير، لكن أغطية الرأس لم تذكر في القرآن، باستثناء الخمار للنساء.

هل اليشماغ عمامة؟ ام دليل عرقي؟

سأسير جدلاً مع فرضية ان (اليشماغ) هو في الأصل عمامة غير محكمة الربط. او شكل من اشكالها.

العمامة كانت معروفة لدى العرب، لكنها لم تكن حكراً عليهم، ولا توجد أدلة كافية على أنها كانت الزي الرسمي أو العلامة الجامعة للعرب، ولم يكن لها لون او شكل او حجم محدد، فكل من يواجه ظروفاً صحراوية يرتدي نفس الزي بغض النظر عن انتمائه العرقي.

فهل العمامة دليل ثقافي على العروبة والعرق العربي؟ الجواب هو لا، فالفرس والترك والكرد والهنود والافغان والباكستانيين والامازيغ وغيرهم يرتدون العمائم. بل ان العمامة العربية الصغيرة، تطورت وكبر حجمها بعد احتك العرب بالفرس، وتذكر المصادر ان عليه القوم من العرب ارتدوا في العصر الاموي العمائم والقلانس والتيجان، تأثرا بالفرس والبيزنطيين. إذن، لم تكن العمامة في هذه المرحلة تحمل بالضرورة المعنى الهوياتي الذي اكتسبته لاحقاً. الأمر الآخر هو ان هناك اقواماً عربية كثيرة ترتدي اشكالا متعددة من اغطية الرأس ليس اليشماغ من بينها ولا العمامة. كالطواقي والشاشيات واللبادات والقلانس والطرابيش. فهل يقدح ذلك في عروبتهم؟

وعندي دليل قوي على عدم وجود اهمية ثقافية، او رمزية لغطاء الرأس في الثقافة العربية القديمة، وهو ان لغة العرب لم تولِ غطاء الرأس أي اهتمام، فلو بحثت في معاجم اللغة عن مرادف لكلمة (يشماغ) مثلاً، فلن تجد غير كلمة (كوفية). فهل يعقل أن اللغة العربية التي تمتلك فائضاً لغوياً رهيباً، وتسمي السيف سبعين اسما وتسمي الحصان مئة اسم، وتسمي الثعلب ب ١٠٠ اسم، تقف امام (اليشماغ) ولا تطلق عليه أي اسم إذا كان له هذه الأهمية التي يتحدث عنها البعض في زمننا هذا؟

اللغة العربية أطلقت أسماء على نباتات الصحراء كلها، وأطلقت الأسماء على كثبان الرمل والجبال، وفرقت بين الحمل، والجذع والثني، والرباع، والسديس، والتام، والهرم، والقارح، والجامح، والمسن، وكلها أسماء للخروف في مراحل عمرية مختلفة، وقامت بالتفريق بين فضلات الحيوانات واخترعت أسماء للبعر، والعذرة، والسرقين، والخثي، والروث، والدرق، والخرز، والدرم، والرجيع، والزبل، والفرث الخ. وأطلقت على الغبار الدقيق الذي يظهر سابحا في الضوء اسم الهباء. وعلى بقايا الطعام العالق بين الاسنان اسم اللماظة. وانتبه العرب الاقدمون الى خط جلدي بين الأست وكيس الصفن واسموه الرُفاء. فلماذا وقفوا عاجزين امام إيجاد اسماء لليشماغ!!

هل الثعلب أكثر أهمية للعربي من اليشماغ؟

نحن امام احتمالين أولهما أن يكون (اليشماغ) غير موجود في زمن العرب الأولين، او انه لم يكن مهماً ولا يحمل ذلك الوزن والتبجيل الذي اوجدته الثقافة فيما بعد. وانا اميل الى الاحتمال الثاني.

يجب ان أقول انني وجدت اسم (الغتراء) وهي اغطية الرأس الخفيفة التي يرى لغويون أنها مشتقة من الجذر العربي (غَتَر)، والذي يعني التغطية والستر، ويبدو أن (الغتراء/ الغترة) هي اسم لهذا النوع من اغطية الرأس المثلثة التي توضع على الرأس للوقاية من الشمس، ومنها (الكوفية) (وهي قطع القماش المصنوعة في الكوفة) والمعروف ان الكوفة أنشئت عام ١٧ للهجرة. وشيوع اسم (الكوفية) وبقاؤه حتى الآن يدل على أن غطاء الرأس هذا عراقي ويدل على انه كان اختراعاً جديداً أو (موضة) في وقته. أي ان الغترة الكوفية جاءت في وقت متأخر نسبياً.

من أين أتى (اليشماغ) إذن؟

وكيف تحولت قطعة القماش التي كان يضعها العربي على رأسه اتقاء الشمس الى رمز ثقافي وسياسي؟

براءة غوديا من (چرّاوية) الآثاريين

بصراحة نحن ندفع ثمن حماس الآثاريين العراقيين، وخصوصا مدرسة الصديق الراحل د. عبد الأمير الحمداني التي تبالغ في الحماس لكل ما هو عراقي، واحد من تلاميذ هذه المدرسة هو الصديق الآثاري عامر عبد الرزاق الذي سوّق لنا فكرة تقول ان الملك السومري غوديا كان يلبس يشماغاً! وهي ورطة ثقافية وآثارية محرجة.

وقد وجدت ان الكثيرين داخل العراق وخارجه قد تبنوا هذه الفكرة التي لا تقوم الا على العاطفة. وعلى صورة تمثال وحيد للملك غوديا (حاكم لكش السومري حوالي عام ٢١٠٠ قبل الميلاد) وهو يرتدي على رأسه قبعة او غطاء رأس يشبه (من بعيد) في شكلها نمط النقش المنقط الموجود على اليشماغ.

وأجهد الحمداني رحمه الله نفسه كثيرا في إيجاد تفسير متعسف لنقوش اليشماغ، وقال انها تعني شبكة الصيد التي يضعها السومريون على رؤوسهم، وان الاشكال المتعرجة على اليشماغ تعني أمواج النهر، وأن هناك خطين عريضين في أسفل اليشماغ يمثلان النهرين العظيمين دجلة والفرات وهذا في رأيي تفسير متعسف كثيراً، لأن الخطوط أسفل اليشماغ والانماط المتموجة والنقش الشبكي، لم تكن دائما بشكل ثابت. فأشكال النقوش وموديلات الاشمغة تتغير بين فترة وأخرى مع المحافظة على ملامح الشكل الشبكي، وبعض موديلات الاشمغة القديمة كانت تأتي بلا أمواج. او بلا خطوط. ويستطيع أي شخص الآن تفسير نقوش اليشماغ عشرات التفسيرات التي تناقض تماماً ما يقوله المتحمسون لهذه المدرسة. لكننا شعرنا بالارتياح لتلك التفسيرات التي تداعب اعتزازنا بحضارتنا وبلدنا فقبلنا تلك التفسيرات التي راقت لنا فتغاضينا عن عدم دقتها.

هذه المدرسة ذهبت الى أن أصل كلمة يشماغ تعود الى اللغة السومرية، وربطوا بينها وبين تركيب لغوي هو (اش ماخ) التي تعني الشي العالي (السامق او الشامخ!)، حسب ما يقولون. وهي محاولات غير دقيقة ولا تصمد اما البحث، فبهذه الطريقة أستطيع الآن اثبات أن كلمة (موبايل!) مثلاً، تعود الى اللغة السومرية اذ ان (مو با ايل) تعني المنزلة الرفيعة او مرتبة الشرف! بلغة اجدادنا السومريين، وأستطيع ان أحوّل (كاونتر) المطبخ الى كلمة السومرية، فتعبير (كا إن تر) يعني قرار السماء او قرار الجهات العليا!

وكلنا نعرف ان كاونتر المطبخ هو من اختصاص الجهات العليا!

في الحقيقة انها محاولات أراها تحمل الكثير من العاطفة أكثر من الجهد العلمي.

لذلك أقول بما يشبه اليقين، إن الملك غوديا لم يكن يرتدي يشماغاً، ولا چراوية، ولو كان اليشماغ شائعاً في زمن السومريين لوجدنا ملوكا آخرين يرتدونه، بل لوجدنا الملك غوديا نفسه يرتدي اليشماغ في تماثيل أخرى. ولوجدنا استمراراً لتداول هذا الزي في الأجيال اللاحقة من الملوك الذين اكتشف المنقبون بعض تماثيلهم. فأين هي اليشاميغ و الچراويات التي تسد الثغرة الزمنية بين (الچراوية البغدادية) والملك غوديا. هناك ٤٠٠٠ سنة مفقودة من عمر اليشماغ المفترض!

الحقيقة ان السومريين قوم حاسرو الرؤوس، ولم يرتدوا على رؤوسهم شيئاً، لا يشماغ ولا غيره، وهذا ما تثبته اغلب التماثيل والمنحوتات التي بين ايدينا. ثم أن الملك غوديا في الصورة المرفقة كان يرتدي قبعة وليس يشماغاً. نعم انه يشبه لفة اليشماغ بشكل عمامة او چراوية، لكن هذه القبعة تُعرف في الدراسات الأثرية باسم القبعة ذات الحافة الملفوفة أو القبعة المصنوعة من صوف الخراف، واذا كنت أيها القارئ العزيز تصر على انها تشبه (الچراوية) البغدادية، فسأقول انها تشبه أيضا قبعة الاستراخان الروسية، او قبعة الكراكول القوقازية، او قبعة القلباق التي يرتديها سكان اسيا الوسطى، والنقوش البارزة والمربعات المنتظمة التي تظهر على قبعة غوديا في التمثال صُممت خصيصاً لتعكس مظهر صوف الخراف المجعد أو الحياكة اليدوية الكثيفة ذات الحافة العريضة الملتفة نحو الخارج، وهو نفس التصميم العام لقبعات الفرو الشتوية التي اشتهرت بها شعوب اسيا.

اما العمامة القماشية (الچراوية) فتعتمد في شكلها على تداخل طبقات القماش فوق بعضها، مما يترك خطوط التقاء أو التواءات حلزونية واضحة، بالإضافة إلى وجود عقدة أو طرف مخفي يثبّت اللفة.

في تمثال غوديا تكون الحافة السفلية العريضة عبارة عن كتلة واحدة متصلة ومستمرة دون أي أثر لتقاطع قماش أو طيات، وهي تشبه (الكِليته) الصوفية أكثر من (الچراوية).

اما النقوش الهندسية المحفورة بدقة على هيئة صفوف منتظمة من المربعات الصغيرة البارزة تمثل خصلات الصوف أو غرز الحياكة الكثيفة، وليست نسيجاً قطنياً رقيقاً كاليشماغ، الذي يمتاز بمربعاته القُطرية ذات الشكل المعيني، والآثاريون يعرفون ان غودياً يرتدي (القلنسوة ذات الحافة الملفوفة) التي كانت رمزاً ملكياً حصرياً لحكام سلالة لكش وسلالة أور الثالثة. وليست چراوية أو يشماغاً. لكن الكثير منهم يتغاضى عن هذه الحقيقة مراعاة لحالة النشوة التي يولدها اكتشافك انعمر اليشماغ ٥٠٠٠ سنة.

من أين جاء اسم يشماغ؟

الحقيقة ان كلمة يشماغ مأخوذة من التركية وهي من تركة العثمانيين، ومازالت كلمة (يشَمك)، وتلفظ (يشماك) بكاف غير واضحة، أو (يشماق)، متداولة حتى الآن في بعض البلدان العربية بلفظ (يشمك) بكاف واضحة، وهو نوع من الحجاب أو النقاب تركي الأصل، يتكون تقليدياً من قطعتين من قماش الشاش الموصلي (واحدة للرأس والأخرى للوجه)، وكانت ترتديه النساء المسلمات في الأماكن العامة خلال العهد العثماني.

ويشماغ مأخوذة من الكلمة التركية yaşınmak وتعني الستر او التغطية، وهي مرادفة من حيث المعنى لفعل (غَتر) العربي القديم التي اشتق منها اسم (الغتراء/ الغترة)! والطريف ان بعض اللغويين ربط بين الفعل العربي (غَتَر) الى (چتر) الفارسية التي تعني المظلة او القماش الممدود للوقاية من الشمس وللستر، الأكثر طرافة ان العراقيين يطلقون حتى الآن في بعض المناطق اسم (چتري) على القماش المشمع السميك الذي يستعمل للتغطية او للسقف، وهو نفسه (الچادر)، وكلمة (جادر/ تشادور) هي نفسها الكلمة المستخدمة في الفارسية للتعبير عن عباءة المرأة، التي تستخدم للستر.

أقول ان العثمانيين حين دخلوا البلاد العربية بدا لهم ان ما يضعه العرب على رؤوسهم يشبه (اليشمك)، لأن العرب يتلثمون بتلك الكوفيات ويغطون بها رؤوسهم، ولا أدري ان كان الاتراك الماكرون قد استخدموا كلمة يشماغ للسخرية من العرب من أجل تشبيهم بالنساء، ام انهم لم يجدوا مرادفا لغوياً لغطاء الرأس الغريب على ثقافتهم فاستخدموا هذا الاسم.

بالمناسبة، يطلق العرب خارج العراق على اليشماغ أسم كوفية نسبة الى (الكوفة العراقية) ونحن في العراق نسميه اسما تركيا! وهذه واحدة من مفارقتنا الغريبة. كما اننا لا نتفق على لفظ فيطلق عليه البغادلة اسم (يشماغ) وهو الاسم الأقرب للفظ التركي (يشماك)، وحين تذهب الى الجنوب يجري تعريق الكلمة أكثر فيتحول الاسم الى (چماغ)، ومن هناك تحولت الكلمة الى شماغ في لهجات الخليج، فيما يطلق عليه في العمارة وبعض انحاء البصرة ومناطق غرب العراق، (چفية) وهو تحريف لكلمة (كوفية) وأنا أرى انها اللفظ الأكثر صوابا، أو (غترة) وهو تحريف لكلمة (الغتراء). وفي إقليم كردستان يسمى جمَداني.

من أين جاءت تلك النقوش المميزة لليشماغ.

يتبنى كثير من المولعين بعرقنة التاريخ القديم فكرة ان النقوش التي يحملها اليشماغ هي عبارة عن شبكة صيد تحيط بها رموز تدل على أمواج النهر او الأهوار، ولو محصنا قليلا في الانثروبولوجيا الثقافية سنجد ان التفسير الذي تطرحه هذه المدرسة لا ينسجم مع قناعات مرتدي اليشماغ، فغطاء الرأس هذا بدوي الأصل، وهو خاص برعاة الأبل، او الفلاحين، فرضته الحاجة وطبيعة المناخ، والبدو يأنفون من صيادي السمك والبقالين وزارعي الخضروات، ويتعالون عليهم، ومن غير اللائق -حسب اعرافهم- ان يضعوا شبكة صيد على رؤوسهم، وهذا يسقط النظرية التي بشر بها صديقنا الراحل د. عبد الأمير الحمداني وبعض تلاميذه من أساسها.

الحقيقة هي أن الكوفية اعتبرت غطاء رأس عملياً يؤدي وظيفة العمامة القديمة دون ان يكون مرتديها مضطرا لتحمل وزن العمامة وقماشها السميك، خصوا في العمل والتنقل، فمال الكل اليها، وظهرت تلك اليشاميغ في الكوفة لذلك أطلق عليها اسم (الكوفية)، ومازال هذا الاسم متداولاً في كل مكان غير العراق الذي يصر أبناؤه على استخدام كلمة (يشماغ) التركية!

كانت تلك اليشاميغ تحاك بألوان مختلفة دون نقشة معينة، وكانت تصنع في المنازل على مدى قرون على النول اليدوي، بغزل القطن ثم حياكته، وكان كل حائك يحاول ان يمتاز عن غيره بجودة مصنوعاته، فما ينتج في الموصل يختلف عما ينتج في سوق الشيوخ وما ينتج في الزبير، يختلف عما ينتج في شهربان، وما يصنع في الشطرة يختلف عما يصنع في الرمادي، فاشتهر بعض الحاكة وبعض المدن، وتميزت بعض القبائل بارتدائها أشمغة حمراء او صفراء او سوداء، ولم تكن للشماغ نقوش محددة، بل كان مجرد قطعة قماش قطنية، تزين بشراشيب مصنوعة يدويا من الخيوط، حتى دخلت الصناعة وصارت الأشمغة تنتج على المكائن.

التحول الكبير في رحلة اليشماغ حصل نهاية القرن التاسع عشر فقد كان الإنكليز تجاراً ماهرين، وعرفوا حاجة الرجل العربي الى أغطية الرأس تلك، وكان القرن العشرين يوشك على إطلاق عصر جديد يقوم على تفكيك الدولة العثمانية بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، وكانوا يبحثون عن الموارد وعن اسواق جديدة، وهكذا دخلت المنسوجات البريطانية المتميزة بجودتها الى الأسواق العربية ومنها اليشماغ الانكليزي.

فكان القطن المصري المميز بنعومته يشحن الى مانشستر ليعود الى العراق ومنطقة الخليج على هيئة كوفيات منقوشة بنقشات مختلفة. ومن بين تلك النقشات، نقشة اليشماغ الأبيض المنقط بنقاط حمراء. والشماغ المنقط بنقاط سوداء، التي لاقت رواجاً كبيرا لعدة اسباب منها جودة تلك الأشمغة. ولأنها مثلت موضة وقتذاك، ولأنها عبرت عن تحول ثقافي وايديولوجي أصبح فيه اليشماغ الانكليزي المصنوع بالماكنة دلالة على التحضر والرقي الاجتماعي، كما عبر عن مظهر جديد من مظاهر التخلي عن الهيئة القديمة المرتبطة بالعثمانيين، انها فكرة مسايرة المغلوب للغالب نفسها.

انه نوع من التحول في المظهر يشبه التحول الذي حصل في هيئات العراقيين وازيائهم وقصات شعرهم بعد ٢٠٠٣

أي ان اليشماغ، صنع في الكوفة، وأخذ اسمه من الاتراك، وأخذ نقشته المميزة من الإنكليز.



صور التقطها أحد المستشرقين لأحدى قبائل الجزيرة العربية ممنتصف القرن الماضي



الملك غوديا حاكم لكش ٢١٠٠ قبل الميلاد



رجال من وسط العراق يرتدون الزي التقليدي



ماركة هذا اليشماغ مكتوبة بوضوح باللغة الإنكليزية (اليشماك)

## اعتراضات على النقش القرآني المقدس

# ممثلة هندية في ورطة بسبب «آية الكرسي»



العالم – وكالات

تلقت الممثلة الهندية، كارينا كابور، إخطارا قانونيا بسبب قلادة ظهرت بها في صور عيد الديوالي، منقوش عليها "آية الكرسي"، مع مطالبتها بحذف الصور وتقديم اعتذار علني.

وكانت كارينا كابور قد نشرت عبر حسابها على إنستغرام صورا بمناسبة عيد الديوالي، ظهرت فيها مرتدية قلادة زمردية منقوشا عليها "آية الكرسي"، وهو ما أثار اعتراضات على ظهور الآية القرآنية بهذه الصورة.

ووجّه عباس حفيظ، المسؤول الإعلامي في حزب المؤتمر الهندي، الإخطار إلى كارينا كابور ومنسقة إطلالتها ريا كابور، بتاريخ ١١ نوفمبر، معترضا على عرض النقش القرآني المقدس ضمن إطلالة اعتبر أنها لا تعكس الاحترام الواجب له.

وطالب حفيظ بحذف الصور ومقاطع الفيديو والمنشورات المتعلقة بالقلادة من حساباتهما على مواقع التواصل الاجتماعي، وتقديم اعتذار علني، إلى جانب التعهد بعدم عرض النقش القرآني بطريقة قد تمس بقدسيته.

وتعود تفاصيل الواقعة إلى الصور التي نشرتها كارينا بمناسبة الديوالي، وظهرت فيها مرتدية قفطانا باللون البيج من تصميم بونيت بالانا، مع عمامة متناسقة، وقلادة من الزمرد عيار ٣٠ قيراطا منقوش عليها "آية الكرسي".

وكانت ريا كابور قد كشفت في منشور لها عن تاريخ قطع المجوهرات التي ظهرت بها الممثلة، موضحة أن القلادة تعود إلى مقتنيات بيجوم بوبال، إحدى أميرات العائلة الحاكمة السابقة في الولاية الهندية، وأنها إرث عائلي انتقل إلى كارينا عبر عائلة زوجها الممثل سيف علي خان.

كما ارتدت كارينا قطعة زينة تاريخية تعرف باسم "كالغي"، تعود إلى نواب بوبال ويقدر عمرها بنحو ٢٠٠ عام، وهي قطعة سبق أن ارتداها سيف علي خان في حفل زفافه.

وأوضح حفيظ أن اعتراضه لا يتعلق بملابس الممثلة أو خياراتها الشخصية أو حريتها في ارتداء المجوهرات، بل بطريقة عرض القلادة التي تحمل آية قرآنية، معتبرا أن الإطلالة وسياق نشر الصور لم يعكسا القدر الكافي من التوقير للنص الديني.

وأشار الإخطار أيضا إلى تحفظات لدى بعض علماء المسلمين بشأن ارتداء الآيات القرآنية على هيئة مجوهرات، خشية تعرض النقوش المقدسة لمواقف لا تليق بها، مع الإقرار باختلاف الآراء الدينية حول هذه المسألة.

وفي المقابل، استند حفيظ إلى الإرث التاريخي لأميرات بوبال، مشيرا إلى ضرورة التعامل بحساسية واحترام مع القطع المنسوبة إليهن، وما تمثله من قيمة دينية وتاريخية لدى بعض أفراد المجتمع المسلم.

وأكد حفيظ أن تحركه جاء بصفته الشخصية، وليس باسم حزب المؤتمر الهندي، فيما لم تصدر كارينا كابور أو ريا كابور تعليقا علنيا على الإخطار حتى الآن.

# دراسة تحذر: الذكاء الاصطناعي يعيد برمجة الدماغ ويُضعف الذاكرة

بغداد – وكالات

كشفت دراسة جديدة أجراها باحثون في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) أن الاستخدام المتكرر والمطوَّل لروبوت الذكاء الاصطناعي «تشات جي بي تي» قد يؤدي إلى تغييرات في وظائف الدماغ ويؤثر سلباً على القدرات الإدراكية، مشيرين إلى احتمال إعادة برمجة العقل بفعل الاعتماد المفرط على أدوات الذكاء الاصطناعي. وشملت الدراسة ٥٤ مشاركاً قُسّموا إلى ثلاث مجموعات: الأولى استخدمت «تشات جي بي تي» بشكل منتظم على مدى ٤ أشهر في كتابة مقالات، الثانية استعانت بمحركات البحث فقط، فيما اعتمدت الثالثة على التفكير الذاتي دون أدوات خارجية.

وأظهرت النتائج أن المجموعة التي استخدمت «تشات جي بي تي» أبدت أضعف نشاط عصبي عند تقييم أدمغتهم بجهاز تخطيط كهربية الدماغ، في حين أظهرت المجموعة التي استخدمت قدراتها الذهنية فقط أعلى درجات التفاعل العصبي والقدرة على التذكّر والمعالجة المعرفية.

وفي تجربة لاحقة، عندما طُلب من مجموعة «تشات جي بي تي» كتابة مقال دون مساعدة أي أدوات، ظهر انخفاض في مستوى الاتصال العصبي والتفاعل المعرفي، فيما أبدت المجموعة التي استخدمت أدوات الذكاء الاصطناعي لأول مرة تفاعلاً معرفياً أعلى وقدرة أكبر على تذكر المعلومات.

وحذّر الباحثون من أن الاعتماد المفرط على أدوات مثل «تشات جي بي تي» قد يؤدي إلى تراجع في مهارات التعلّم والإدراك، داعين إلى إجراء دراسات مستقبلية تشمل عينات أكبر لتأكيد هذه النتائج.

# ٦ مؤشرات بسيطة تكشف صحة قلبك

بغداد – وكالات

لمعرفة ما إذا كان القلب يعمل بشكل سليم، يمكن مراقبة بعض العلامات من دون الحاجة للخضوع إلى سلسلة طويلة من الفحوصات الطبية.

إذ يظهر الجسم بحسب أطباء القلب علامات مبكرة عبارة عن إشارات يومية بسيطة تدل على صحة القلب، وفق ما نقلت صحيفة Times of India.

ورغم أن هذه العلامات لا تُغني عن الفحوصات الطبية، إلا أنها تُوفر طريقة سهلة لمراقبة صحة القلب من المنزل، لأنها علامات موثوقة ومدعومة علمياً لصحة القلب، وهي كما يلي:

١. معدل ضربات القلب أثناء الراحة

فالقلب الهادئ هو قلب قوي عموماً. وإذا كان النبض أثناء الراحة ضمن النطاق الصحي من ٦٠ إلى ٨٠ نبضة في الدقيقة، فهذا يعني أن القلب يضخ الدم بكفاءة دون إجهاد إضافي. علماً أن ارتفاع معدل ضربات القلب أو عدم انتظامه بشكل مستمر يستدعي استشارة الطبيب.

٢. صعود طابق من السلالم

كما يُمكن لاختبار سعود السلالم البسيط أن يُخبر الكثير عن اللياقة القلبية الوعائية، فإذا استطاع الشخص صعود طابق من السلالم بسهولة، دون لهث أو ضيق في صدره أو إرهاق شديد، فهذا يدل على أن دمه يتدفق بشكل جيد وأن عضلاته تحصل على كمية كافية من الأكسجين.

ويجب الانتباه إلى أنه إذا كان الشخص يُعاني من صعوبة في التنفس، أو شعر بثقل أو ضغط في صدره، فيجب استشارة طبيب على الفور.

٣. ضغط دم تحت السيطرة

هذا ويُعد ضغط الدم الطبيعي، حوالي ١٢٠/٨٠ ملم زئبقي، علامة جيدة على صحة القلب، حيث يُمكن أن يُلحق ارتفاع ضغط الدم ضرراً صامتاً بالأوعية الدموية مع مرور الوقت، ويزيد من خطر الإصابة بالنوبات القلبية والسكتات الدماغية.

ويجب عدم تجاهل التغيرات المفاجئة أو القراءات المرتفعة باستمرار عند قياس ضغط الدم في المنزل.

٤. النوم الجيد والاستيقاظ بنشاط

إلى ذلك، يمكن أن يشير النوم المتقطع، أو الاستيقاظ مع شعور بضيق في التنفس، أو الحاجة إلى عدة وسائد للنوم براحة، إلى مشاكل في القلب. من ناحية أخرى، يشير النوم الجيد بانتظام إلى أن القلب يحصل على كمية كافية من الأكسجين وأن الجسم يحافظ على إيقاع منتظم طوال الليل. ويجب الاهتمام بشكل خاص إلى الشخير العالي واللهاث أثناء النوم لأنهما علامتان على حالة انقطاع النفس النومي، وهو عامل خطر خطير ولكنه غالباً ما يتم تجاهله لأمراض القلب.

يساعد الانتباه إلى هاتين العلامتين التحذيريتين المتعلقتين بالنوم وطلب المشورة الطبية في الوقت المناسب في الكشف المبكر عن مشاكل القلب الكامنة وتقليل خطر حدوث مضاعفات طويلة الأمد.

٥. مستويات طاقة مستقرة

ويضمن القلب السليم حصول الجسم على كمية كافية من الأكسجين والمغذيات للحفاظ على مستوى طاقة ثابتاً. إذا كان الشخص قادراً على القيام بالأنشطة اليومية دون الشعور بتعب شديد، فهذه علامة على أن القلب يعمل بشكل جيد. لكن ينبغي الانتباه إلى أن الشعور بالتعب بعد القيام بنشاط خفيف أو إذا داهم الشخص شعور بالتعب فجأة دون سبب واضح.

٦. مستويات كوليسترول وسكر طبيعية

كما تُعد مستويات الدهون وسكر الدم الطبيعية علامات مهمة على أن الشرايين ليست تحت ضغط. إن ارتفاع الكوليسترول ربما يُضيّق الأوعية الدموية، بينما يؤدي ارتفاع مستوى السكر في الدم إلى تلفها مع مرور الوقت.

# فطر مهلوس بتركيبة سامة غير مسبوقة يثير قلق العلماء

العالم – وكالات

اكتشف علماء فطراً غريباً جديداً يجمع بين مواد مهلوسة وبعض أشد سموم الطبيعة فتكاً، في اكتشاف قد يحمل تحذيراً صحياً مهماً.

وعثر على الفطر البني الصغير، المعروف باسم Galerina indica، ينمو على جذوع نخيل مغطاة بالطحالب في أراضي فلوريدا الرطبة.

ووجد العلماء أنه ينتج في الوقت نفسه السيلوسيبين، وهو المركب المؤثر في الفطر السحري، والأماتوكسينات، وهي مجموعة السموم المسؤولة عن معظم حالات التسمم القاتلة بالفطر حول العالم. وأوضحت دراسة قادها فريق من جامعة فلوريدا، نشرت في مجلة Current Biology، أن هذا هو أول فطر معروف يثبت احتواؤه على هاتين المادتين معا، رغم أن المركبات نفسها معروفة في مجموعات فطرية مختلفة لا تربطها صلة وثيقة.

وكان العلماء يفتشون أصلا عن أنواع فطرية سامة قليلة الدراسة في جنوب شرق الولايات المتحدة، لكنهم فوجئوا برصد مركبات مهلوسة بدلا من ذلك. وأظهرت التحاليل أن الفطر يحتوي على السيلوسيبين والسيلوسين إلى جانب مركبين من الأماتوكسين، أحدهما مادة جديدة تماما على العلم تسمى "ألفا-بروأمانيتين".

ويرجح الفريق أن الفطر اكتسب الجينات المسؤولة عن إنتاج المواد المهلوسة من فطريات أخرى عبر عملية نادرة تعرف باسم النقل الجيني الأفقي، بينما يبدو أن أسلافه طورت القدرة على إنتاج السموم القاتلة من قبل.

وحذر العلماء من أن هذا الاكتشاف يحمل رسالة مهمة للصحة العامة، إذ يعتقد كثير من جامعي الفطر أن تحول لونه إلى الأزرق عند اللمس يدل على أنه مهلوس وغير سام. لكن النتائج الجديدة تظهر أن المواد المهلوسة والأماتوكسينات الخطيرة قد تجتمع في النوع نفسه، ما يجعل هذه العلامة البصرية غير موثوقة دائما.

وقال العلماء إن اللون الأزرق الناتج عن بعض مركبات السيلوسين قد يكون مفيدا فقط في الأنواع المعروفة جيدا أو المزروعة، وليس في الأنواع غير المصنفة أو غير المعروفة.

ويحدث السيلوسيبين تغيرات في الإدراك والمزاج والإحساس بالوقت، وقد يسبب تشوهات بصرية قوية وانفعالات شديدة، وأحيانا هلوسات. وتبدأ آثاره عادة خلال ساعة من تناوله، وقد تستمر عدة ساعات، وتدرجه دول كثيرة ضمن المواد الخاضعة للرقابة، رغم أنه يخضع أيضا لأبحاث باعتباره علاجا محتملا للاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة. وقال ماثيو سميث، أستاذ أمراض النبات: إن جزءا من عمله بصفته عالم الفطريات في ولاية فلوريدا يتمثل في التعرف إلى الأنواع السامة أو المحتمل أن تكون سامة، مضيفا أنه يتواصل بانتظام مع مركز مكافحة السموم في فلوريدا وأطباء الطوارئ والأطباء البيطريين وغيرهم ممن يعتقدون أن شخصا أو حيوانا أليفا تناول فطرا.

وأضاف أن هذه الفطريات صغيرة وبنية اللون، وتشبه مئات الأنواع الأخرى، ومن الصعب تمييزها حتى على خبير مدرب.

وقال الباحث أندرو كونيك إن العلماء ما زالوا لا يفهمون تماما سبب إنتاج الفطر للسيلوسيبين، مشيرا إلى أن الأماتوكسينات قد تساعد في حمايته من الحيوانات التي تتغذى عليه، لكن دورها البيئي الدقيق لا يزال غير واضح. وأضاف أن هذا ما يجعل اكتشاف الفطر السحري الداكن مثيرا، لأن السؤال الأهم هو: لماذا ينتج الفطر هذين المركبين معا، وما الفائدة التي يمنحهما له في الطبيعة؟



# ظل يراقبها أسفل منزلها.. ضبط المتهم بالتحرش بابنة فنان مصري راحل



بغداد – وكالات

أنهت الأجهزة الأمنية بوزارة الداخلية المصرية لغز الملاحقة والمضايقات التي تعرضت لها "نور"، ابنة الفنان والمطرب الراحل عامر منيب، وذلك عقب ساعات قليلة من بثها استغاثة عبر منصات التواصل الاجتماعي، كشفت فيها عن تعرضها لترصد ومضايقات مستمرة من أحد الأشخاص.

وكانت نور عامر منيب قد شاركت متابعيها تفاصيل الأزمة، مشيرة إلى أن شخصاً ظل يلاحقها بشكل متكرر ويتواجد أسفل مسكنها لمراقبتها، مما بث الخوف في نفسها ودفعها لطلب المساعدة.

وفور رصد المنشور، شكلت الأجهزة الأمنية فريق بحث لربط الخيوط وإجراء التحريات الفنية والسرية اللازمة، والتي أسفرت عن تحديد هوية المتهم وتتبع خط سيره، حيث تبين اختباؤه في محافظة الفيوم.

وعقب تقنين الإجراءات، تمكنت مأمورية أمنية من إلقاء القبض عليه، وبمواجهته أمام رجال المباحث أقر بارتكابه الواقعة وملاحقته للمجني عليها، فيما تم اتخاذ كافة الإجراءات القانونية اللازمة بحقه، وترحيله إلى نيابة التجمع بالقاهرة الجديدة لتولي التحقيق.

يذكر أن الفنان الراحل عامر منيب، أحد أبرز رموز الأغنية الرومانسية في تسعينيات القرن الماضي وبداية الألفية، وكان قد غيبه الموت في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام ٢٠١١ بعد صراع مرير مع المرض عن عمر يناهز ٤٨ عاماً.

www.alaalem.com
editor@alaalem.com
صحيفة يومية تصدر في بغداد

العالم
Al-Aalem

معتمدة لدى نقابة الصحفيين
العراقيين بالرقم ( ٨١٢ )

الأربعاء 18 (تشرين الثاني) 2026 (السنة السادسة عشرة) العدد (3973) Wed 18 November . 2026 Issue

# معجب يقتحم حفل كاظم الساهر في الأردن ورد فعله العفوي يفاجئ الجميع




العالم – وكالات

في مشهد غير متوقع أثار تفاعل واسع من الجمهور، وجد النجم العراقي كاظم الساهر نفسه أمام موقف مفاجئ بعدما تمكن أحد معجبيه من تجاوز الحواجز الأمنية والصعود إلى خشبة المسرح في مدينة العقبة الأردنية، متجهاً نحوه مباشرة، في لحظة أثارت ارتباكه لثوان قبل أن يتمكن من السيطرة على الموقف بطريقة محترفة وذكية.

تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو توثق لحظة صعود الشاب على المسرح والصدمة والارتياب التي أصابت النجم العراقي الذي تفاجأ به أمامه بعدما تمكن من تخطي الحواجز الأمنية المحيطة بالمسرح، والوصول إلى مكان وقوفه على المسرح واقترب منه بسرعة لاحتضانه، لتتحول هذه اللقطة إلى واحدة من أكثر اللقطات تداولاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ولم يكن اقتحام المسرح وحده ما أثار اهتمام الجمهور، بل كان رد فعل "القيصر" هو الحدث الأبرز، بعدما اختار التعامل مع الموقف بطريقة هادئة، وأشار الى الأمن للابتعاد والتقط صور تذكارية مع الشاب ومن ثم أرشده بلطف على طريقه لمغادرة المسرح والعودة الى مدرجات الجمهور، في لفتة عفوية لاقت تفاعلاً واسعاً وإشادة من محبيه.

تفاعل الجمهور بشكل واسع مع رد فعل النجم العراقي المحترف والذكي، وكان تصرفه النقطة الأكثر تداولاً في الواقعة، إذ فضّل احتواء الموقف بدلاً من التعامل معه باعتباره تجاوزاً أمنياً يستدعي إخراج الشاب فوراً، معتبراً انه لم يقصد ايذائه بل أراد توثيق هذه اللحظة للتعبير عن حبه الكبير له، لذلك قرر القيصر منحه الفرصة لتحقيق أمنيته، في مشهد عكس تقديره لمحبة الجمهور وحرصه على عدم إحراج أحد محبيه أمام الحاضرين.

أشاد الجمهور بتصرف الفنان العراقي، واعتبر كثيرون أن طريقته في التعامل مع الشاب أظهرت جانباً إنسانياً وأبوياً لطيف من شخصيته، وقدرته على تحويل موقف مفاجئ إلى لحظة إيجابية يتذكرها الجمهور.

ولا تُعد هذه الحادثة الأولى من نوعها في مسيرة كاظم الساهر، إذ سبق أن تعرض لمواقف مشابهة خلال حفلاته في عدد من الدول العربية، بعدما اعتاد بعض المعجبين محاولة الوصول إليه مباشرة على المسرح، تعبيراً عن محبتهم ورغبتهم في التقاط الصور معه. ومن أبرز تلك الوقائع ما حدث خلال حفله في إسطنبول عام ٢٠١٩، عندما اقتحمت إحدى المعجبات المسرح بصورة مفاجئة، واندفعت نحوه واحتضنته من الخلف، بينما كان يؤدي إحدى أغنياته. وأظهر الفيديو المتداول حينها علامات المفاجأة والخوف على وجهه، قبل أن يتدخل الحراس لإبعاد الفتاة، ويطلب الساهر لاحقاً السماح لها بالعودة والتقاط صورة معه.

كما شهدت حفلاته في لبنان، وتحديداً خلال مشاركته في مهرجانات إهدن، موقفاً مشابهاً عندما صعدت إحدى المعجبات إلى المسرح أثناء أدائه أغنية "قولي أحبك"، ففاجأها بتعامله الهادئ وحرصه على التقاط صورة معها.



ترشيحات غرامي ٢٠٢٧: تفوق لافت للأصوات النسائية في سباق العام

# بيوت معلقة بين السماء والأرض عمارة استثنائية تستقطب عشاق الجمال في روتردام



العالم – وكالات

تشكل البيوت المكعبة في مدينة روتردام الهولندية، واحدة من أبرز التجارب المعمارية التي تستقطب السياح وعشاق الفن والهندسة من مختلف أنحاء العالم، بما تحمله من تصاميم غير مألوفة تجمع بين الجرأة الهندسية وبساطة الفكرة، لتبدو وكأنها بيوت معلّقة بين السماء والأرض، بعيداً عن صخب الحياة وضجيج الشوارع.

وصمم هذا المشروع، الذي تعود فكرته إلى المعماري الهولندي بيت بلوم، على هيئة قرية سكنية متكاملة، تتخذ من المكعبات المائلة والمقلوبة أسلوباً معمارياً فريداً، يمنح المكان طابعاً استثنائياً، ويوفر لسكانه بيئة مختلفة عن النمط السكني التقليدي.

وما إن يدخل الزائر إلى المجمع حتى يجد نفسه أمام مشهد أقرب إلى عوالم الحكايات القديمة، حيث تتداخل غرابة التصميم مع تفاصيل المكان.

وقال الناشط، صالح الربيعي، المقيم في مدينة لاهاي: إن "زيارته لهذه المنازل جاءت خلال رحلة بحرية إلى روتردام، إذ قرر برفقة مرافقيه استكشاف هذا المعلم المعماري غير الاعتيادي، الذي يستحق الزيارة لما يتميز به من طابع فريد".

وأضاف أنه "من الممتع مشاهدة المنازل متراصفة بهذا الشكل، فضلاً عن إمكانية الصعود إلى الممر الرئيس للمجمع السكني والتأمل في تفاصيل التصميم، والتقاط الصور من زوايا مختلفة تمنح الزائر رؤية مغايرة للمشهد الذي يبدو من الشارع".

من جانبها، رأت الفنانة التشكيلية المغتربة، تمارا الصالحي، أن "بقاء الأعمال الفنية والمعالم المعمارية المتميزة في موطنها يسهم في جذب عشاق الجمال من مختلف البلدان، ويحوّل الاهتمام بالفن إلى حركة سياحية واقتصادية مستمرة".

وأشارت إلى أن "البيوت المكعبة تمثل نموذجاً للثقافة المعمارية الهولندية، بما تعكسه من قدرة على توظيف الأفكار الحديثة في تقديم تجارب بصرية استثنائية"، مبينة أن "المعالم المعمارية والتراثية، إلى جانب شبكة القنوات المائية والمباني التاريخية، تشكل موارد مهمة لتنشيط السياحة والاقتصاد، والتعريف بتاريخ البلاد وهويتها الحضارية".

بدوره، وصف المهندس ،علاء الأسدي، الذي اعتاد زيارة هولندا، مدينة روتردام بأنها "مساحة يلتقي فيها الخيال بالزمن، إذ تبحر المدينة على إيقاع قنواتها المائية، فيما تعانق العمارة الجريئة أفقها الحضاري".

وقال: إن "كل زيارة تمنحه إحساساً بالسير داخل لوحة فنية حية، تتداخل فيها ملامح التراث مع الحداثة، وهو ما يجعل التجربة المعمارية والسياحية في هولندا مختلفة، ويمنح مدنها قدرة على الجمع بين المحافظة على تاريخها والانفتاح على الأفكار العمرانية المعاصرة".

وتبقى البيوت المكعبة في روتردام شاهداً على أن العمارة ليست مجرد جدران ومساحات للسكن، بل تجربة فنية قادرة على تحويل المكان إلى وجهة سياحية، ومنح الزائر فرصة لاكتشاف الحياة من زاوية مختلفة.

# مريم الخشت ترد على منتقدي بشرتها في «طالع نازل» : أنا لست باربي

العالم – وكالات

ردّت الفنانة مريم الخشت على الجدل الذي أُثير أخيراً حول مظهر بشرتها خلال ظهورها في مسلسل "طالع نازل"، مؤكدةً رفضها لفكرة مطالبة الفنانات بالظهور ببشرة مثالية خالية من أي عيوب أو شوائب، ومشددةً على أن الممثلة كأي امرأة أخرى تتعرض بشرتها للإجهاد، خاصة في ظل ساعات التصوير الطويلة وضغط العمل. وجاء رد مريم الخشت خلال مداخلة هاتفية مع برنامج "اليوم هنا القاهرة"، حيث أوضحت أنها لا تتابع مواقع التواصل الاجتماعي باستمرار، ولم تكن على علم بكم التعليقات التي تناولت مظهر بشرتها. إذ قالت: "أنا مش متابعة السوشيال ميديا، ومابشوفش الحاجات بسهولة، لقيت إن في ناس بتبعت لي صور سكرين شوت من مجموعات على الفيسبوك وبيقولوا لي بصّي الناس بتدافع عنك، وأنا مش عارفة بيدافعوا عن إيه ومش فاهمة فين المشكلة". وتحدثت مريم الخشت عن ارتباط الجدل بنجاح مسلسل "طالع نازل"، مشيرةً الى أن بعض الأشخاص يحاولون الاستفادة من الأعمال الناجحة والموضوعات المثارة حولها.

# «توازن» .. معرض تشكيلي للفنان العراقي المغترب سينا عطا في عمان

بغداد – العالم

احتضنت قاعة الأورفلي في العاصمة الأردنية عمان، معرضاً تشكيلياً للفنان العراقي المغترب سينا عطا، حمل عنوان "توازن"، وشهد تنوعاً في الأعمال الفنية والتجارب التشكيلية التي جمعت الأسلوب التجريبي والطرح الفلسفي والجمالي.

وضم المعرض مجموعة من اللوحات التشكيلية ذات الطابع التجريبي، إلى جانب أعمال فنية مصغرة ومزججة، فضلاً عن عمل فني كبير يجسد فكرة التوازن، بوصفها محوراً أساسياً في تجربة الفنان ورؤيته الفنية.

وقال عطا: إن "فكرة المعرض تنطلق من وجود الإنسان في عالم متناقض، تتجاذبه ثنائيات الوجود واللاوجود، والصمت والكلام إزاء ما يجري في العالم، فضلاً عن محاولته إيجاد كفة التوازن أو رفضها".

وأضاف أن "التوازن يمثل فكرة جمالية مفعمة بالأحاسيس والتناقضات، وإن المعرض أشبه بمكيدة حرة لتناقضات الداخل الإنساني، من خلال خلق لحظة توازن بين تواصل الإنسان مع معطيات الحياة".



### لم تكن المقاهي أماكن لاحتساء الشاي فحسب

# القصخون .. حين كانت الحكاية مسرحا في مقاهي بغداد



بغداد _ العالم

في المدن العراقية القديمة، لم تكن المقاهي أماكن لاحتساء الشاي فحسب، بل كانت مجالس مفتوحة تتقاطع فيها الأخبار والحكايات والآراء. وبين صوت استكان الشاي وحركة النرد على الطاولة، كان للقصخون مكانه الخاص؛ رجل يستعيد بصوته عوالم بعيدة، فيحوّل الحكاية إلى مشهد حيّ، ويجعل المستمعين شركاء في انتظار نهايتها.

عرفت بغداد هذا اللون من السرد الشعبي، كما عرفته مدن عراقية أخرى، وكان القصخون يعتمد على الذاكرة ونبرة الصوت وتغيير الإيقاع أكثر مما يعتمد على الورق. يرفع صوته عند اشتداد المواجهة، ويخفضه حين تقترب لحظة السر، ويتوقف أحيانا عند منعطف مشوّق، تاركا الجمهور معلّقاً بما سيأتي في الليلة التالية. لم يكن ذلك مجرد تسلية عابرة؛ فقد مثل شكلاً من أشكال الثقافة الشفاهية التي تنقل المخيلة والقيم والتصورات من جيل إلى آخر.

وكانت حكايات السير الشعبية، مثل سيرة عنترة وأبي زيد الهلالي، من المواد التي تستميل جمهور المقاهي. وفيها يمتزج التاريخ بالخيال، والبطولة بالمبالغة، والواقع بما أضافته الذاكرة الجمعية من صور ورموز. لذلك لم يكن المتلقي يبحث دائماً عن واقعة موثقة، بقدر ما كان ينشد حكاية تمنحه معنى للشجاعة والوفاء والنجدة، وتفتح أمامه نافذة على عالم أوسع من تفاصيل يومه.

وللقصخون أدواته التي تبدو بسيطة، لكنها تصنع أثرها: نبرة متقنة، وقدرة على توزيع الأدوار، ومعرفة بمزاج الجمهور. كان يلتقط تفاعل الجالسين، فيطيل مشهداً أو يختصر آخر، وربما أضاف تعليقاً يلامس هموم الناس، فتتحول الحكاية إلى حديث عن الحياة والعدالة والعلاقات الإنسانية، من دون أن تفقد طابعها الحكائي. وكانت المقاهي تمنح هذا الفن فضاءً اجتماعياً فريداً؛ إذ يجلس فيها أشخاص من أعمار ومهن وطبقات مختلفة، تجمعهم لحظة إنصات واحدة.

ولم يكن القصخون ممثلاً بالمعنى المسرحي، لكنه امتلك بعض أدوات الممثل: الحضور، والإلقاء، وتقمص الشخصيات، والقدرة على بناء التوتر. وكان الجمهور، بدوره، يؤدي دوراً أساسياً؛ فالتعليقات والضحكات والاستحسان، وحتى الصمت، كلها عناصر تدخل في إيقاع الحكاية وتؤثر في طريقة روايتها. ومع انتشار الإذاعة والتلفزيون، ثم تغير إيقاع الحياة وتراجع بعض المقاهي التقليدية، انحسر حضور القصخون في صورته القديمة. غير أن غيابه عن المجالس لا يعني اختفاء أثره؛ فالسرد الشعبي ما زال حاضراً في الأمثال والأغاني والحكايات العائلية، كما ورث المسرح والتلفزيون بعض تقنياته في التشويق وبناء الشخصيات.

إن استعادة سيرة القصخون ليست دعوة إلى الحنين وحده، بل تذكير بأن التراث لا يعيش في الأبنية والأزياء والتحف فقط؛ إنه يعيش أيضاً في الأصوات التي جمعت الناس، وفي الحكايات التي صنعت بينهم ذاكرة مشتركة. وربما تحتاج المقاهي الثقافية اليوم إلى إحياء هذه التجربة بصيغ جديدة، عبر أمسيات للحكي والسيرة، تحفظ روح الأداء وتمنحها لغة تناسب جمهوراً معاصراً. فحين تُروى الحكاية من جديد، لا يعود الماضي بعيداً؛ بل يجلس، ولو لساعة، إلى طاولة الحاضرين.